المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الإدارة والتخطيط التربوي

سمات ومهارات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي

إعداد الطالبة

روابي بنت عبدالعزيز بن عبدالمحسن التركي

إشراف

الدكتور / مشعل بن سليمان العدواني العنزي

الأستاذ المساعد بقسم الإدارة والتخطيط التربوي

العام الجامعي

١٤٣٦هـ / ١٤٣٧هـ

٢٠١٥م / ٢٠١٦م

الفصل الدراسي الثاني

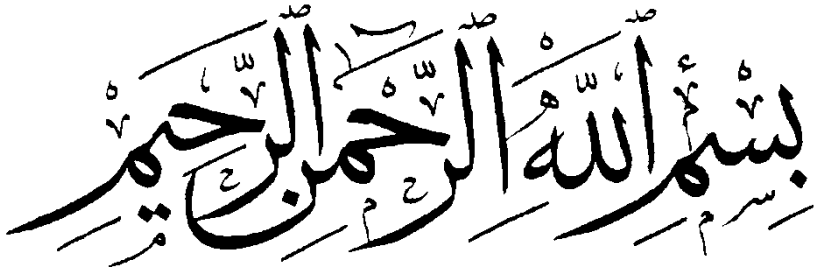
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى من قضى الله بالإحسان إليهما ..

إلى من هم أحق الناس بحسن صحبتي .. وأولى الناس بطاعتي ..

إلى من بذلا لي وقتهما ، وراحتهما..

إلى والدي الفاضلين .. حفظهما الله .. وأجزل ثوابهما .. أهدي لكم إنجازي .. وأول ثمار جهدكم وتضحياتكم ..

والذي لا يسعني معه رد جميلكما إلا بالدعاء .. ربٍ ارحمهما كما ربياني صغيراً ..

إلى أخواتي .. وإخوتي .. رفاق الطريق .. الذين كانوا داعماً ومشجعاً ومسانداً لي .. ولطالما رافقتني دعواتهم الصادقة لإتمام مسيرتي ..

إلى أخوالي وأعمامي وبناتهم .. تحية وفاء وإخلاص لدعمكم ومساندتكم ..

إلى كل من علمني وأنار طريقي .. أساتذتي الكرام ..

إلى صديقاتي ورفيقات دربي ..

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع .. سائلة المولى أن ينفع به الإسلام والمسلمين ..

شكر وتقدير

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى وكامل الصفات، فاوت بحكمته بين المخلوقات، ورفع أهل العلم أعلى الدرجات، فقال سبحانه **{يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ}** [المجادلة:١١] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبان لنا طرق الخيرات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أكمل الخلق وخير البريات اللهم صل على محمد القائل: ((**من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة**))، وعلى آله وأصحابه الذين فضلهم الله بالعلم النافع والأعمال الصالحات، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المعاد، وبعد.

فلله الفضل والمنّة على ما أنعم عليّ وتفضل بإتمام هذا البحث فأقول: لله الحمد والشكر أولاً وأخيراً على أن وفقني وشرح صدري لمدارسة الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي وهي سنة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وأصلي وأسلم على مربي الأمة وسيد بني آدم الذي أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

امتثالاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**) فإني أتقدم بالشكر والامتنان لوالدي الكريمين على ما بذلاه من وقتهما وراحتهما لمساعدتي على إتمام هذه الدراسة، فلا أجد من العبارات ما يوفي صنيعهما ، فأسأل الله الكريم أن يجازيهم عني خير الجزاء، ثم أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان **لسعادة المشرف الدكتور/ مشعل بن سليمان العدواني العنزي** أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد ، الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ، والتي كان فيها داعماً ومرشداً، وكان لتوجيهه أثر في إنجاز هذه الدراسة ، فجزاه الله خير الجزاء.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة المناقشين الأفاضل ;**سعادة الدكتور: عبدالله بن عبدالرحمن الفنتوخ** أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك ، **وسعادة الدكتور علي بن إبراهيم ال طالب** أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وعلى ما قدموه من نُصح وإرشاد فجزاهم الله خيراً وأجزل لهم المثوبة.

أيضاً أقدم شكري وتقديري لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متمثلة في قسم الإدارة والتخطيط التربوي بمنسوبيه ومنسوباته على ما لمسته من دعم طيلة فترة دراستي، كما أقدم شكري إلى أساتذتي الأكارم الذين تتلمذت على أيديهم في برنامج الدراسات العليا وأخص بالشكر الدكتورتين الفاضلتين : د. وفاء بنت حمد التويجري ، و د. فاطمة بنت عبدالعزيز التويجري على ما بذلاه من مساعده وقدماه من نصح ، جزاهم ربي عني عظيم الجزاء .

كما أتقدم بخالص شكري وامتناني لرفقاء دربي وسندي في هذه الحياة أخواتي ميمونة وأمل وخوله وجمانة ، وإخوتي عبدالله وأنس وعبدالرحمن ومجاهد وأحمد وزوجاتهم ، وأخوالي وأعمامي وبناتهم على كل ما قدموه من جهد ومساعدة ودعم وتشجيع ودعوات صادقة فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأخيراً وليس آخراً لن أنسى تلك القلوب الرائعة والدعوات الصادقة والدعم المعنوي اللامحدود من زميلات الدراسة ورفيقات الكفاح : الأستاذة : منال السالم ، الأستاذة: خوله الغانم ،زهور القحطاني ، هديل التمامي ، هلا البكيري ، وبقية الزميلات في شعبة الإدارة والتخطيط التربوي .

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من شجعني ووجهني، وأرشدني، وسددني وقدم لي النصيحة و ساهم في إنجاز هذه الدراسة ، سأذكر فضلكم ما حييت ، وأسأل لله العلي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم وأن يجزي عني الجميع خير الجزاء .

وانطلاقاً من قوله تعالى :"له الحمد في الأولى والآخرة "(القصص:٧٠) فإني أحمد الله على أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، فما كان فيها من صواب فهو من الله وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان ، فاستغفر الله عن كل خطأ وادعوه جل وعلا أن ينفع بها من قرأها أو اطلع عليها ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: سمات ومهارات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.	
الباحثة: روابي بنت عبدالعزيز التركي	**المشرف:** الدكتور مشعل بن سليمان العدواني العنزي.
الدرجة العلمية: ماجستير.	**الجهة العلمية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الكلية: كلية العلوم الاجتماعية	**القسم:** الإدارة والتخطيط التربوي.
العام الجامعي: ١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ	**الفصل الدراسي** الثاني

هدفت الدراسة التعرف على سمات ومهارات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري، والتي تتم من خلال:

- استنباط سمات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري .
- استنباط المهارات الفنية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الإنسانية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الفكرية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الذاتية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي والمنهج الاستنباطي.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

- أن سمات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي: الشجاعة، الرؤية الثاقبة، تقبل النقد، الأمانة، التواضع، حس الفكاهة، الذكاء وسرعة البديهة، المبادرة، العدل، الحزم، الولاء، الإبداع والابتكار، الصبر، الرحمة، الواقعية، الإيثار، القدوة الحسنة، المرونة في التعامل.

- أن أبرز المهارات الفنية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي :الرؤية المستقبلية وتحديد الأهداف ، النقد البناء ، الفهم العميق للأمور ، تحمل المسؤولية.
- أن أبرز المهارات الإنسانية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي: حسن التعامل، مشاركة الآخرين في العمل، السعي لتطوير مهارات الآخرين، العفو عند المقدرة، العمل بروح الفريق.
- أن أبرز المهارات الفكرية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي: امتلاك صورة ذهنية كاملة عن العمل، التقدير الجيد للأكفاء وصناعة القيادات، القدرة على الخطابة.
- أن أبرز المهارات الذاتية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي: التخطيط للعمل، القدرة على المواجهة، ضبط النفس.

أبرز توصيات الدراسة:

- وضع معايير دقيقة لاختيار القائد التربوي، من خلال اختبارات ومقابلات شخصية، والتأكيد على توافر سمات القائد الناجح لديه.
- ضرورة تأهيل القائد التربوي قبل توليه القيادة من خلال برامج مركزة تدريبية مهارية (نظرية، وعملية).
- ضرورة التأصيل الإسلامي للعلوم المرتبطة بالسلوك الإنساني والإداري.
- جمع السمات والمهارات القيادية المستنبطة من الأحاديث النبوية وجعلها مرجع للقيادات التربوية.
- حث علماء الإدارة على دراسة تجربة الإدارة الإسلامية المميزة والاستفادة منها، بالإضافة للفكر الإداري المعاصر، ومحاولة الجمع بينهم لإيجاد نظام إداري متميز.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
مستخلص الدراسة	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ح
فهرس الآيات القرآنية	ط
فهرس الأحاديث النبوية	ي
الفصل الأول: مدخل الدراسة	**١-١٠**
١-١ مقدمة	٢
١-٢ مشكلة الدراسة	٤
١-٣ أسئلة الدراسة	٧
١-٤ أهداف الدراسة	٧
١-٥ أهمية الدراسة	٨
١-٦ حدود الدراسة	٩
١-٧ مصطلحات الدراسة	٩
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**١١-٥٢**
٢-١ الإطار النظري	**١٢-٤٢**
٢-١-١ القيادة	**١٢**
٢-١-١-١ مفهوم الإدارة	١٢
٢-١-١-٢ نشأة الإدارة	١٣
٢-١-١-٣ الإدارة في الإسلام	١٣
٢-١-١-٤ مفهوم الإدارة التربوية	١٣

الموضوع	رقم الصفحة
٢-١-١-٥ مفهوم القيادة	١٤
٢-١-١-٦ القيادة في الإسلام	١٦
٢-١-١-٧ الفرق بين الإدارة والقيادة	١٧
٢-١-١-٨ عناصر القيادة	١٨
٢-١-١-٩ أهمية القيادة	١٩
٢-١-١-١٠ القيادة التربوية	٢٠
٢-١-١-١١ القائد التربوي	٢٠
٢-١-١-١٢ أهم وظائف القائد التربوي	٢٢
٢-١-١-١٣ سمات القائد التربوي	٢٢
٢-١-١-١٤ مهارات القائد التربوي	٢٩
٢-١-٢ السنة النبوية	**٣٧**
تمهيد	٣٧
٢-١-٢-١ تعريف السنة النبوية	٣٧
٢-١-٢-٢ أقسام السنة النبوية	٣٨
٢-١-٢-٣ خصائص السنة النبوية	٣٩
٢-١-٢-٤ مصادر السنة النبوية	٣٩
٢-١-٢-٥ حجية السنة النبوية	٤٠
٢-١-٢-٦ ترجمة الإمام البخاري	٤١
٢-١-٢-٧ ترجمة الإمام الزبيدي	٤٢
٢-٢ الدراسات السابقة	**٤٣-٥٢**
٢-٢-١ دراسات محلية	٤٣
٢-٢-٢ دراسات عربية	٤٦
٢-٢-٣ دراسات أجنبية	٤٨
٢-٢-٤ التعليق على الدراسات السابقة	٤٩

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	**٥٣-٥٥**
٣-١ منهج الدراسة	٥٤
٣-٢ خطوات الدراسة	٥٥
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها	**٥٦-١٠٠**
٤-١ مناقشة نتائج السؤال الأول وتحليلها	٥٧
٤-٢ مناقشة نتائج السؤال الثاني وتحليلها	٧٨
٤-٣ مناقشة نتائج السؤال الثالث وتحليلها	٨٣
٤-٤ مناقشة نتائج السؤال الرابع وتحليلها	٩١
٤-٥ مناقشة نتائج السؤال الخامس وتحليلها	٩٦
الفصل الخامس: خلاصة الدراسة ونتائجها وتوصياتها	**١٠١-١٠٦**
٥-١ خلاصة الدراسة	١٠٢
٥-٢ نتائج الدراسة	١٠٤
٥-٣ التوصيات	١٠٥
٥-٤ مقترحات لدراسات مستقبلية	١٠٦
المراجع	**١٠٧-١١٦**
مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية Abstract	**١١٧-١١٩**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢-١	مقارنة بين الإدارة والقيادة	١٧
٢-٢	سمات ومهارات القائد التربوي	٣٦
٢-٣	ترجمة الإمام البخاري	٤١
٢-٤	ترجمة الإمام الزبيدي	٤٢

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
٤-١	أبرز سمات القائد التربوي الواردة في صحيح الإمام البخاري	٧٧
٤-٢	أبرز مهارات القائد التربوي الفنية الواردة في صحيح الإمام البخاري	٨٢
٤-٣	أبرز مهارات القائد التربوي الإنسانية الواردة في صحيح الإمام البخاري	٩٠
٤-٤	أبرز مهارات القائد التربوي الفكرية الواردة في صحيح الإمام البخاري	٩٥
٤-٥	أبرز مهارات القائد التربوي الذاتية الواردة في صحيح الإمام البخاري	١٠٠

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة /رقم الآية	الصفحة
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ	"الأحزاب :٢١"	١٦-٣٧
إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ	"القصص:٢٦"	٢١-٦١
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا...	"آل عمران: ١٥٩"	٢٨
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	"القلم:٤"	٣٢
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ...	"النحل:٤٤"	٣٧
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى...	"النجم:٣-٤"	٣٩- ٤٠
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ...	"الأحزاب:٣٦"	٤٠
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	"الشعراء:٢١٥"	٦٢
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي...	"الصف:٥"	٧١

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	المصنف	الصفحة
إِذَا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ "	أبو داوود	٣، ١٩
كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،...	البخاري	١٤-٦٠
مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ ...	البخاري	١٩
يَا رَسُولَ اللّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي؟...	مسلم	٢١
مَنْ سَنَّ فِي الإسلام سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا...	مسلم	٣٧
إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ...	البخاري	٣٨
كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ أَبَى...	البخاري	٤٠، ٩٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أَحْسَنَ النَّاسِ ...	البخاري	٥٧
أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ، -صلى الله عليه وسلم- كُنَّ يَخْرُجْنَ ...	البخاري	٥٨
مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ...	البخاري	٥٩
صَلَّى النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ إِبْرَاهِيمُ الراوي...	البخاري	٦٠
مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا...	البخاري	٦١
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ...	البخاري	٦٢
جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْتَ فَاطِمَةَ...	البخاري	٦٢
أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي...	البخاري	٦٣
أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-...	البخاري	٦٤
أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيءٍ ...	البخاري	٦٤
دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ...	البخاري	٦٥
مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا...	البخاري	٦٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ...	البخاري	٦٦
أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا...	البخاري	٦٧
أُتِيَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ...	البخاري	٦٧
لَوْ أَنَّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا،...	البخاري	٦٨
خَطَّ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- خَطًّا مُرَبَّعًا...	البخاري	٦٨
مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ...	البخاري	٦٩

طرف الحديث	المصنف	الصفحة
بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ...	البخاري	٦٩
لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-...	البخاري	٧٠
إِنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلاَةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا،...	البخاري	٧١
قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ...	البخاري	٧١
هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ ...	البخاري	٧١
مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَ أَمْرَيْنِ...	البخاري	٧٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي...	البخاري	٧٣
أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ...	البخاري	٧٣
لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ...	البخاري	٧٤
لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم...	البخاري	٧٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ...	البخاري	٧٥
إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا...	البخاري	٧٦
لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الطَّائِفَ...	البخاري	٧٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ عَلَى رَجُلٍ ...	البخاري	٧٩
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَكْثَرُنَا ظِلاًّ...	البخاري	٧٩
بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى الْحُرَقَةِ...	البخاري	٧٩
أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فِي دَيْنٍ ...	البخاري	٨٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَعْطَى رَهْطًا ...	البخاري	٨٠
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ...	البخاري	٨١
قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ...	البخاري	٨٣
خَدَمْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَشْرَ سِنِينَ...	البخاري	٨٤
إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ...	البخاري	٨٤
يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ.	البخاري	٨٤
لما خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ...	البخاري	٨٥
أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- : أَوْصِنِي...	البخاري	٨٦
تَلَقَّتِ الْمَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ...	البخاري	٨٧

طرف الحديث	المصنف	الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ...	البخاري	٨٧
إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ...	البخاري	٨٩
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فِي مَرَضِهِ...	البخاري	٩١
لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– مَرَضَهُ	البخاري	٩٢
رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أبو بَكْرٍ...	البخاري	٩٣
أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ	البخاري	٩٣
إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ...	البخاري	٩٤
أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– نَعَى زَيْدًا..	البخاري	٩٤
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: " اسْتَقْرِئُوا...	البخاري	٩٤
سَمِعَ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– يَخْطُبُ...	البخاري	٩٥
لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– عَامَ الْفَتْحِ...	البخاري	٩٦
أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– بَعَثَ مُعَاذًا ...	البخاري	٩٧
أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ...	البخاري	٩٨
لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا...	البخاري	٩٩
سُئِلَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا...	البخاري	٩٩
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم–...	البخاري	٩٩
كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– وَهْوَ نَازِلٌ ...	البخاري	٩٩
لا تَغْضَبْ " فردّد مِراراً، قال: " لا تَغْضَبْ	البخاري	١٠٠

الفصل الأول

مدخل الدراسة

١-١ مقدمة الدراسة.

١-٢ مشكلة الدراسة.

١-٣ أسئلة الدراسة.

١-٤ أهداف الدراسة.

١-٥ أهمية الدراسة.

١-٦ حدود الدراسة.

١-٧ مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

١-١ مقدمة:

الإدارة تعد عنصراً أساسياً وهاماً لنجاح المنظمات وتحقيق أهدافها ؛ وذلك كونها الأساس والطريقة التي تدار بها كافة الأعمال داخل تلك المنظمة ، وتزداد أهمية وجودها كل ما اتسع نطاق المنظمة وازدادت الكوادر البشرية داخلها ، وذلك لأهميتها في تنظيم الجهود وتحقيق الأهداف ، والإدارة الناجحة ترتكز على وجود قيادة ناجحة ترأسها ، إذ أن القيادة تعد فن من فنون التأثير في الآخرين ، وتتأكد ضرورتها في التأثير على المرؤوسين وتوجيههم نحو الهدف المنشود؛ لذا تعد أهم مقومات نجاح المنظمات وغيرها من الكيانات هي وجود القائد الناجح؛ ليسير بها نحو تحقيق أهدافها المرسومة، ويلعب دوراً رئيساً ومهماً في التأثير على العاملين وذوي العلاقة في رسم معالم خطة ومسيرة العمل.

حيث تعد القيادة بمثابة حجر الأساس للكيان أياً كان، ويعود ذلك إلى أن القادة يخططون وينظمون المسؤوليات ويفوضون السلطات ويسهمون في الرقابة وفي اتخاذ القرارات الرشيدة ، بالإضافة إلى الجانب الأهم؛ والمتمثل في التأثير على سلوكيات واتجاهات الأفراد ، وهي ما يقود المجتمع نحو تحقيق أهدافه، فإذا كانت فعالة فإنها تحقق أهدافها بكل تميز وإتقان ؛ لذلك كان من مقومات نجاح القائد هي امتلاكه لمجموعة من السمات والمهارات التي تساعد في تحقيق أهدافه، وقد أدركتْ الأمم أهمية وجودها فأولتها الاهتمام من حيث نشر مفاهيمها والتدرب عليها. (أبو طاحون، ٢٠١٢م، ص٢٠)

والمتأمل لحقيقة إرسال الرسل يجدها لقيادة الأمم ، وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، فالخلافة في الإسلام يُقصد بها تحقيق الخلافة في الأرض من أجل الصلاح والإصلاح، وقد أمر النبي ﷺ بها ولو كان في الاجتماع القليل العدد، أو المتواضع الهدف، يقول عليه الصلاة

والسلام: " إِذَا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ " (رواه أبو داوود)، فمن باب أولى الاجتماع الأكثر والأكبر؛ ولهذا أولى علماء الإسلام موضوع القيادة اهتماماً خاصاً؛ لكونها واجب من واجبات الدين، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في (السياسة الشرعية): "يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها ، فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع؛ لحاجة بعضهم إلى بعض، ولابد لهم عند الاجتماع من رأس"، فهي أمر تحتمه الشريعة الإسلامية والطبيعة البشرية التي خلقها الله ،وخلق فيها غريزة الاجتماع والتعاون لما فيه مصلحة مشتركة.(ماضي، ٢٠٠٦م، ص٧) (الضحيان،١٤١١هـ، ص١٥١)

كما رسمت السنة النبوية المنهج الصحيح للقيادة البشرية والتي يمثلها النموذج القيادي الأول محمد ﷺ والذي قاد البشرية وأخرجها من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان، وأسس دولة شامخة تفوقت بالمفهوم الحقيقي للحضارة على غيرها وذلك في حفظ حقوق الإنسان وكرامته وإعلاء فضائله ومكارمه، يقول مايكل هارت (١٩٧٨م ،ص٥) في كتابه "الخالدون المائة" "محمد هو الرجل الوحيد في التاريخ الذي تحقق له النجاح الكامل على المستوى الديني والدنيوي، لقد وضع محمد أسس واحد من أعظم الأديان في العالم، وأصبح أيضاً قائداً سياسياً عظيم التأثير، واليوم بعد أكثر من ثلاثة عشر قرناً بعد وفاته لا يزال تأثيره قوياً واسع الانتشار، فجديراً بنا أن نعتبره بحق هو أعظم القادة السياسيين تأثيراً في كل عصور التاريخ البشري، وهو ما يجعلني أرشّح محمداً ليكون الشخص الأكثر تأثيراً في التاريخ الإنساني"

كما أن التاريخ الإسلامي يزخر بالقيادات التربوية والإدارية الناجحة، التي قادت الخلافة الإسلامية لأعلى وأسمى مراحلها؛ حيث توصلت أبحاث البروفيسور (أدير، ٢٠١١م) إلى أن علم الإدارة الذي يعتقد البعض أنه إنتاج غربي، ما هو إلا إبداع إسلامي كان النبي محمد ﷺ أول رواده، و مما تتميز به القيادة عموماً وتحديداً القيادة التربوية في الإسلام، أنها تكتسي بطابعٍ فريد ونوعي، حيث تُعتبر وسيلة خدمية للآخرين، ويؤجَر القائد على أدائها في الدنيا والآخرة.(أبو طاحون ،٢٠١٢م، ص١٩٥)

١-٢ مشكلة الدراسة :

يعد النظام التربوي هو أحد الأنظمة المهمة بل هو العمود الفقري لبقية الأنظمة الاجتماعية، ولا تؤدى رسالته حتى تمسك بزمامه قيادة تربوية فاعلة قادرة على تشخيص مكامن الخلل، وتجاوز كل المعوقات والتحديات، لما له من أهمية كبرى في حياة المجتمعات وسر نهضتها وتقدمها، والقائد التربوي هو أحد العناصر الهامة لمدخلات النظام التربوي، وعلى كفاءته تعتمد جودة المخرجات للعملية التربوية. (عسكر ، ٢٠١٠م، ص٨٧) (طاهر،٢٠٠٦، ص١٢)

والمتأمل في الأبحاث التربوية يجد أن القيادة حازت على أهمية كبيرة في الفكر الإداري المعاصر، حتى أنها أصبحت من المواضيع الهامة في البحوث التربوية وذلك لما تشهده المؤسسات من تطورات وتغيرات وتحديات وتنافس وتزايد المشكلات وتعقدها، الأمر الذي يتطلب قيادات فاعلة، حتى أن "دراكر" يرى أن لا بديل للقيادة باعتبارها المفتاح الوحيد لروح المؤسسات.(عسكر ، ٢٠١٠م ، ص٧٨).

وقد أكدت دراسة (المختار وعبدالنور ،٢٠١١م) و (الأسطل ، ٢٠١٢م) على ضرورة الاهتمام بطرق اختيار القائد والسمات المتوافرة فيه، والمهارات التي لابد من تدريب القائد عليها، كما ركزت على أن المواصفات الشخصية للقائد التربوي تعطي تصوراً لصلاحية الشخص لموقع القيادة التربوية ،كما ترسم توقعاً لجودة أدائه في العمل .

كما اتضح أن هناك ضعف في تأهيل القيادات التربوية على المهارات القيادية والتي تؤثر سلباً في أداء القائد التربوي كما أظهرت ذلك دراسة (بنتن ،٢٠٠٨م) و (الزهراني ، ٢٠١٢م)، ويؤيد هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (قايد ،٢٠٠٨م) و(الغامدي ،١٤٣٣هـ) و(أحمد،٢٠٠٩م) من أن هناك احتياجاً بدرجة كبيرة لتدريب القيادات التربوية وإعادة تأهيلها.

ويؤيد ذلك ما أوصت به دراسة (قشطة ، ٢٠٠٩م) من ضرورة الرجوع للتاريخ الإسلامي، والاقتداء بالقيادات الإسلامية الناجحة والتي يأتي في مقدمتها النموذج القيادي النبوي ، كذلك دراسة (العضايلة ، ٢٠١١م) أوصت الجامعات برصد الخبرات والتجارب للقيادات المتميزة واستخلاص أبرز المهارات القيادية للاستفادة منها، كذلك أكدت دراسة (بنتن ، ٢٠٠٨م) و(النبيهي ،١٤٣٠هـ) على ضرورة العناية والاهتمام بتأهيل القادة للمؤسسات التربوية وتدريبهم على المبادئ الإسلامية للقيادة، أما دراسة (الطويرقي ،١٤٣٢هـ) فقد أوصت بضرورة التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية .

الأمر الذي يدعو المؤسسات التربوية إلى ضرورة الاهتمام بالتأصيل الإسلامي للقيادة التربوية وتحويلها لواقع تطبيقي، وقد أكدت على ضرورة ذلك دراسة (القرني ،١٤٠٩هـ) و (الطويرقي ،١٤٣٢هـ)و (رنا سمارة ،٢٠٠٥م)و (الزهراني ،٢٠١٢)، وقد أوضحت دراسة (حلواني ،٢٠٠٨م) أن الجهود المبذولة في التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة التربوية لازالت ضعيفة جداً رغم وجود بعض الاهتمام من قبل الباحثين؛ حيث الواقع يشير إلى استعانة المؤسسات التربوية بالمبادئ والنظريات القيادية المستمدة من الغرب، ويتضح هذا من زخم المؤلفات التي تناولت القيادة من وجهة نظر غربية ، الأمر الذي جعل المكتبات العربية تشكو عزوف الباحثين عن مراجعها الأصيلة.

كما أن المتأمل في مبادئ الدين الإسلامي يجدها تتضمن مقومات قيادية تمكن من يأخذ بها من قيادة أي نظام أو كيان، والنظام الإداري في الإسلام أثبت جدارته وقوته منذ العصور الأولى، وقد ضرب الرسول ﷺ وخلفاؤه الراشدون أروع الأمثلة في القيادة الناجحة ليس بالتنظير وإنما بالعمل الذي تجسَّد سلوكاً فعلياً بلغ قمة التأثير، عدلاً وتسامحاً وتنظيماً، مما أدى لاجتماع الأمة حول تلك القيادات المتميزة التي قامت على إثرها حضارات شامخة البناء. (أبو طاحون، ٢٠١٢م، ص١٩٥) و(طاهر، ٢٠٠٦م، ص١١).

كما يعد التاريخ الإسلامي المرتكز على كتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام مرجعاً أساسياً وثرياً لعلم الإدارة والقيادة وتحديد أبرز سماتها ومهاراتها وفنونها ، ومن أبرز تلك المصنفات التي نقلت لنا أبرز مرتكزات التاريخ الإسلامي وهي السنة النبوية صحيح الإمام البخاري الذي يعد من أعظم الكتب المصنفة في الإسلام ، وأكثرها فائدة بعد كتاب الله، اذ التزم فيه الإمام البخاري رواية الأحاديث الصحيحة ، ويعد كتابه من أصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه .

ومن خلال ما سبق والذي اتضح معه وجود ضعف في القيادات التربوية وحاجتها للتدريب والتأهيل والتأصيل الإسلامي لكي تحقق النجاح والتميز، جاءت الدراسة في هذا السياق : قراءة صحيح الإمام البخاري –رحمه الله–، ومحاولة استنباط أبرز السمات والمهارات اللازمة للقيادات التربوية من الأحاديث النبوية، وذلك لتقديمها كنموذج بارز للقيادة التربوية الإسلامية الناجحة ، ولأهمية السنة النبوية في حياة القائد المسلم، ، وشهادة الكثير من العلماء الغربيين في علم الإدارة بنجاح القيادة الإسلامية التي قادها محمد ﷺ واعتبارها من أفضل وأقوى القيادات على مستوى البشرية على الرغم من التقدم التي توصلت له العلوم الغربية في مجال الإدارة يجعلها مصدراً مهماً ومقدماً على غيره من المصادر، كما يدعو ويحث على ضرورة التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة ككل ومجال القيادة على وجه الخصوص، وعلى حد علم الباحثة ومن خلال البحث في قواعد المعلومات المحلية ودليل الرسائل للجامعات فإنه لا توجد دراسة مشابهة لهذه الدراسة في تحليل الأحاديث النبوية واستنباط سمات ومهارات القائد التربوي، كذلك يوجد تقصير من قبل الباحثين في مجال التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة التربوية؛ لذا جاءت الحاجة لمثل هذه الدراسة والتي تهدف لمعرفة سمات ومهارات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري .

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس:

ما سمات ومهارات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ؟

١-٣ أسئلة الدراسة :

- ما سمات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري
- ما المهارات الفنية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري
- ما المهارات الإنسانية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ؟
- ما المهارات الفكرية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ؟
- ما المهارات الذاتية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ؟

١-٤ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرف على سمات ومهارات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري، والتي تتم من خلال:

- استنباط سمات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الفنية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري .

- استنباط المهارات الإنسانية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الفكرية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الذاتية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.

١-٥ أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتحدث عن أبرز وأهم مورد للمنظمات وهي القيادة، فالقائد هو من يساعد من خلال التأثير في العاملين على تحقيق النجاح للمنظمة، وذلك بما يمتاز به من سمات ومهارات تؤهله للقيام بواجبه على أتم وجه، وفي هذا السياق يمكن تحديد أهمية الدراسة كما يلي :

الأهمية النظرية (العلمية) :

تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية (العلمية) من خلال بعض الجوانب من أهمها:

١- تسعى هذه الدراسة للتأصيل الإسلامي للقيادة التربوية.

٢- أنها دراسة تسهم في إبراز النموذج القيادي في الإسلام.

٣- من خلال البحث في قواعد المعلومات المحلية اتضح قلة الدراسات المعدة لتحليل الأحاديث النبوية واستنباط السمات والمهارات اللازمة للقيادة التربوية.

٤- إثراء المكتبة التربوية بمثل هذه الدراسات.

الأهمية التطبيقية (العملية):

١- تسهم هذه الدراسة في ربط القيادات التربوية بالسنة النبوية .

٢- استنباط أبرز السمات اللازمة للقيادة التربوية في صحيح الإمام البخاري .

٣- تسهم هذه الدراسة في استنباط أهم مهارات القائد المسلم التي تعينه في قيادة مؤسسته.

١-٦ حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على تحليل الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ، ومحاولة استنباط السمات والمهارات اللازمة للقائد التربوي ، واقتصرت الدراسة على كتاب مختصر صحيح البخاري والمسمى (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) للإمام زين الدين أحمد الزبيدي ، وذلك لأنه اعتمد في كتابه على تجريد الأحاديث النبوية من غير تكرار، كما قام بحذف الأسانيد لسهولة تناول الحديث .

١-٧ مصطلحات الدراسة :

سمات: التعريف اللغوي للسمات: السِمة : العلامة ، والسمة هي العلامة البارزة للشخص والتي يعرف بها. (معجم اللغة العربية المعاصرة)

وتعرف السمة بأنها : صفة يتميز بها الشخص عن الآخرين، وتعطي التوازن لشخصيته. (العتيبي،١٤٢٩هـ ،ص١١)

ويمكن تعريف السمة إجرائياً بأنها: هي الصفات الشخصية التي يتميز بها شخص ما، وقد تكون فطرية وقد تكون مكتسبة.

مهارات: التعريف اللغوي للمهارة هي: القدرة على أداء العمل ببراعة. (معجم اللغة العربية المعاصرة)

وتعرف المهارة بأنها: القدرة على أداء العمل وإنجاز المهام بأقل وقت وجهد ممكن. (النبيهي ،١٤٣٠هـ ،ص١١)

ويمكن تعريف المهارة إجرائياً بأنها: هي امتلاك القائد لعدد من الصفات التي تساعد على إتقان العمل بمستوى عالٍ من الكفاءة والجودة، وقد تكون مكتسبه بالوراثة أو بالتعلم والتدريب.

القيادة: التعريف اللغوي للقيادة: أصلها قَ وّ دَ ، والقائد هو الزعيم الذي يقود من دونه. (معجم اللغة العربية المعاصرة)

تعريف القيادة اصطلاحياً :تعرف بأنها : عملية التأثير في نشاط الجماعة ، وذلك لتحقيق أهداف معينة (العجمي ،١٤٣٤هـ ، ص١٧١) .

ويقصد بالقيادة في هذه الدراسة: هي قدرة القائد على قيادة المنظمة، والتأثير في العاملين، من خلال كسب ودهم وانتمائهم وتعاونهم، وذلك بما يمتلكه من سمات شخصية ومهارات إدارية، تساعده على تحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة بكل إتقان وقيادتها لطريق النجاح.

تعريف صحيح الإمام البخاري : يسمى صحيح الإمام البخاري ب(الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، واقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة فقط ، وتبلغ عدد أحاديثه(٩٠٨٢) تسعة ألاف واثنين وثمانين حديثاً بما فيها من مكرر اختارها من(٦٠٠,٠٠٠) ستمائة ألف حديث، ويعد كتابه من أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل.(البخاري ،١٤٣٥هـ ،ص٥)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري :

٢-١-١ القيادة

٢-١-١-١ مفهوم الإدارة ونشأتها

٢-١-١-٢ نشأة الإدارة

٢-١-١-٣ الإدارة في الإسلام

٢-١-١-٤ مفهوم الإدارة التربوية

٢-١-١-٥ مفهوم القيادة

٢-١-١-٦ القيادة في الإسلام

٢-١-١-٧ الفرق بين الإدارة والقيادة

٢-١-١-٨ عناصر القيادة

٢-١-١-٩ أهمية القيادة

٢-١-١-١٠ القيادة التربوية

٢-١-١-١١ القائد التربوي

٢-١-١-١٢ أهم وظائف القائد التربوي

٢-١-١-١٣ سمات القائد التربوي

٢-١-١-١٤ مهارات القائد التربوي

٢-١-٢ السنة النبوية

٢-١-٢-١ تعريف السنة النبوية

٢-١-٢-٢ أقسام السنة النبوية

٢-١-٢-٣ خصائص السنة النبوية

٢-١-٢-٤ مصادر السنة النبوية

٢-١-٢-٥ حجية السنة النبوية

٢-١-٢-٦ ترجمة الإمام البخاري

٢-١-٢-٧ ترجمة الإمام الزبيدي

٢-٢ الدراسات السابقة:

٢-٢-١ دراسات محلية

٢-٢-٢ دراسات عربية

٢-٢-٣ دراسات أجنبية

٢-٢-٤ التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري

٢-١-١ القيـــادة

٢-١-١-١ مفهوم الإدارة :

الإدارة عنصر هام في الأنظمة ويعتبر أحد أهم المدخلات للمنظمات؛ وذلك كونها الأساس لإدارة كافة العمليات ، وتزداد أهمية وجودها كل ما اتسع نطاق المنظمة وازدادت الكوادر البشرية داخلها ، وذلك لأهميتها في تنظيم الجهود والسير بالعمل للنجاح وتحقيق الأهداف .

واختلف الباحثون في تحديد مفهوم واحد للإدارة ، فكلمة إدارة (administration) تتكون من شقين هما : (ministration) وتعني خدمة ، والثاني (ad) وتعني الآخر ، فالإدارة تعني خدمة الآخرين . (أبو العلا،١٤٣٤هـ، ص٢١)

كما جاء تعريف الإدارة بأنها: عملية تنظيم الجهود الجماعية بشكل يحقق الأهداف المطلوبة بكل كفاءة وفاعلية، وذلك من أجل تحسين حياة الإنسان سواء كان عضواً في التنظيم أو مستفيداً من الخدمات. (العجمي ،١٤٣٤هـ، ص٣٢)

كما تعرف بأنها: عملية اجتماعية مستمرة تتكون من عدة عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ، وذلك لاستغلال جميع الموارد المتاحة للوصول للأهداف المطلوبة. (عبدالوهاب ،١٤٣٥هـ ،ص١١)

٢-١-١-٢ نشأة الإدارة:

ترجع نشأة الإدارة إلى بداية الخليقة ، حيث كانت تمارس بالفطرة وبعفوية لإشباع حاجات الفرد ولم يكن لها قواعد أو أسس للعمل بها ، وأول من قام بدراسة علم الإدارة على أساس علمي هو العالم (فريدريك تايلور) في كتابه "مبادئ الإدارة العلمية" ، ثم تطور علم الإدارة بعد الحرب العالمية الثانية وبذل العلماء الجهود لتحديد مفهومه وأهدافه ومبادئه ووظائفه والعناصر التي تشتمل عليه. (أبو العلا،١٤٣٤هـ، ص١٩)

٢-١-١-٣ الإدارة في الإسلام :

الإسلام عالج جميع القضايا في الحياة البشرية ومنها القضايا الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكان الفكر الإداري في الصدر الأول من الإسلام يستند إلى نصوص القرآن الكريم وتوجيهات السنة النبوية، فهي دليلهم ومرشدهم إلى سبل تحقيق أهدافهم وغاياتهم، وما جاءت به الإدارة النبوية بقيادة الرسول محمد ﷺ والتي خرجت للعالم بأسلوب متميز في نظامه ، جعلها تحقق الريادة في ذلك الزمن ولمدة طويلة كسبت من خلالها قلوب ملايين البشر ومازالت حتى الوقت الحاضر تصنف بأنها أقوى وأسمى إدارة على وجه التاريخ. (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص١٤٦)

وقد أشارت توصيات دراسة (سمارة ، ١٤٢٥هـ) بضرورة العمل على إبراز ما يتميز به الفكر الإداري الإسلامي عن غيره من المفاهيم الإدارية الغربية المعاصرة ، وتوضيح أن الفكر الإداري الإسلامي صالح لكل مكان وزمان .

٢-١-١-٤ مفهوم الإدارة التربوية :

تبرز أهمية الإدارة في الجانب التربوي كونه المحرك لمسيرة الإنسان وتطوره ، وهي المؤسسات الأهم في المجتمعات، فالإدارة التربوية وجودها عنصر أساسي في العملية التربوية ،

فهي أداة لاستثمار الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية ، وهي تتفق مع الإدارة العامة في الخطوط العريضة لأسلوب العمل لكن تختلف في طبيعة العمل.

ويمكن تعريفها بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها العاملين من تخطيط وتوجيه ورقابة من أجل تحقيق العملية الإدارية .(العجمي ، ١٤٣٤هـ ،ص١٠٢)

٢-١-١-٥ مفهوم القيادة :

القيادة كلمة اشتهرت قديماً فهي موجود منذ وجود الحياة البشرية وتجمعاتها ، ولكنها اشتهرت قديماً في الأمور العسكرية، وخير من يمثل القيادة العسكرية والإدارية الناجحة هو الرسول محمد ﷺ حيث كان مثال للقائد المؤثر الذي استطاع بقيادته بناء حضارة إسلامية فاقت الحضارات تنظيماً وعدلاً .

وقد تعددت التعاريف الواردة لمفهوم القيادة بتعدد وجهات نظر العلماء حولها ، لكنها بوجه عام يقصد بها السلوك الذي يقوم به الفرد من أجل التأثير في الآخرين وتوجيههم نحو هدف مشترك.

وقد عرفها العجمي (١٤٣٤هـ ، ص١٧٣) بأنها : عملية التأثير المتبادلة بين القائد والتابعين وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة .

كما عرفها خطاب (١٤١٩هـ ، ص٣٤) بأنها : الأعمال التي يقوم بها القائد لقيادة جنوده ، وخير تعريف لها قول الرسول ﷺ : " كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "(أخرجه البخاري).

وتعرف القيادة الإسلامية بأنها : عملية تحريك الناس نحو الهدف الدنيوي والأخروي وفق قيم وشريعة الإسلام . (السويدان، باشراحيل ،٢٠١٣م، ص٤١)

وقد أشارت وأكدت دراسة زاهر (١٤٢٩هـ) على ضرورة السعي؛ لإبراز القوة والتميز في القيادة الإسلامية التي تستمد قوتها وإمكاناتها من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ووجوب استثمار ذلك التميز لإبراز شخصية القائد التربوي المسلم .

كما أكدت نتائج دراسة الخصاونة، والجمال(٢٠١٢م) على أن ما جاء به الفكر الإداري المعاصر من حيث القيادة وأساليبها وصفاتها ما هي إلا إعادة بلورة لما كان عليه الفكر الإداري الإسلامي في العهد النبوي من خلال كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بالرغم من أنه لا يمكن إنكار أهمية الفكر الإداري الحديث وما له من مساهمة في تطور الفكر الإداري .

من خلال التعاريف التي وردت في مفهوم القيادة تستنتج الباحثة ما يلي:

- أن المقوم الأساسي في القيادة هي التأثير في الآخرين، وتعد هي جوهر العملية الإدارية.
- أن القيادة تسعى لتحقيق الأهداف المرسومة.
- أن القيادة تستمد قوتها من الجماعة بشكل أساسي بما تسعى له من التأثير وكسب ثقة المرؤوسين.
- أن القيادة عملية تعاون بين القائد والجماعة.

كما تجدر الإشارة إلى أن القيادة ليست مرتبطة بمنظمات معينة ، بل هي أوسع من ذلك ، وتعنى بكل عمل يقوم به العاملين نتيجة تأثير القائد عليهم ، فالأسرة تحقق أهدافها تحت قيادة رب الأسرة ، كما أن الحياة الاجتماعية تشتمل على قيادات غير رسمية تؤدي عملها القيادي بتلقائية وعند التزامها بقوانين القيادة فهي تحقق أهدافها وتسير في طريق النجاح.

٢-١-١-٦ القيادة في الإسلام :

بدأت القيادة في الإسلام مع نشأة الدعوة الإسلامية ، حيث تولى الرسول ﷺ قيادة المسلمين وتوجيههم، وتحديد أهداف الدعوة لهم ، وهي نشر التوحيد ، ثم تطورت القيادة وتنوعت في مجالاتها ومسؤولياتها بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وتأسيسه للدولة الإسلامية فيها، حيث قام – عليه الصلاة و السلام – بشؤون السياسة العامة؛ وتدبير شؤون الأمة، ولم يزل ﷺ راعياً لشؤون الأمة ، وقائما بمصالحها الدينية والدنيوية ، حتى لحق بالرفيق الأعلى، بعد أن خلف من بعده صف ثانٍ من القيادات الإسلامية الناجحة التي استطاعت تحقيق الأهداف التي رسمها – عليه الصلاة والسلام– من نشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها ، كما ساهمت في بناء حضارة إسلامية عريقة كان لها أثرها في تاريخ الإنسانية عبر القرون ولم تشهد البشرية لها بمثيل، وجعل من أهم واجبات القائد الإسلامي هي إعداد جيل من القيادات الإسلامية . (العمرو ، ١٤٢٦هـ ، ص٢)

ويعد ﷺ خير قائد عرفته البشرية ، فأفعاله كانت تنم عن شخصية قيادية فذة ذات قرارات حكيمة ، فحريٌ على كل قيادي مسلم أن يضع سيرته العطرة نصب عينيه؛ لينهل من معينها ويقتدي بأفعاله ﷺ قال الله تعالى : "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"(الأحزاب:٢١) ، فلا بد من القراءة في سنته ﷺ وتدبرها بالتحليل والدراسة لمحاولة الاقتداء به في قيادته للمجتمع المسلم، و محاولة استخلاص المبادئ القيادية الهامة التي كان النبي ﷺ يعتمدها في إدارته و قيادته واعتمادها كخطوط رئيسة في العمل، كذلك الوقوف على طريقته في حل المشاكل، والتعامل مع الآخرين وتشجيعهم لإنجاز العمل . (كامل ، ٢٠٠٧م ، ص٦)

٢-١-١-٧ الفرق بين الإدارة والقيادة :

الحديث عن القيادة والإدارة مترابط، فلكل موقف بعد قيادي وبعد إداري ، وقد قدم الكثير من العلماء والباحثين فروقات بين مفهوم الإدارة والقيادة ، تسعى الباحثة لجمع أبرز ما تم طرحه في كتاب مطر (١٤٣٥هـ ،٨٥) والعجمي (١٤٣٥هـ ،ص١٨٠) وعبد الهادي (٢٠١١م ، ص٦٩) وعبوي (٢٠١٠م ، ص٨٢) وأبو طاحون (٢٠١٢م، ص٣٢) والمنيف (١٤٣٢هـ ، ص٢٥) :

جدول (٢-١)

مقارنة الإدارة والقيادة

أوجه المقارنة	الإدارة	القيادة
العمليات	محددة في التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، المتابعة ، الإشراف ، التقويم	تدور حول التخيل ، الإبداع ، التجديد والتغيير
التركيز	على الحقائق والمعلومات اللازمة	على التأثير على الآخرين ، واكتساب ثقتهم
التنظيم	مركزي وذاتي	لامركزي
مصدر القوة	المنصب	الجماعة وشخصية القائد
الرقابة	تركز على الرقابة الذاتية	تركز على ثقته بالمرؤوسين
القرارات	روتينية	إبداعية
الطموح	تقبل الوضع الراهن (مثابر يعيش الحاضر)	تتحدى الوضع الراهن (مبادر يسير للمستقبل)
النظرة	قصيرة المدى	بعيدة المدى
تعامله مع الآخرين	محايد	يقيم رابطة عاطفية مع الآخرين
العمل	تدفع العاملين للعمل من خلال توجيههم وتركز على اختيار الطريقة الصحيحة للعمل	تلهم العاملين وتحفزهم للعمل وتركز على اختيار العمل الصحيح
الدافعية	تسعى للإنجاز وتحقيق الأهداف المرسومة	تسعى للتطوير والتجديد وتحقيق الرؤية المستقبلية
الأوامر	يتلقى المدير الأوامر ثم ينفذها	يناقش القيادي الأوامر ويغير ما يلزم ثم ينفذها

ومن خلال المقارنة يتضح لنا الفرق بين الإدارة والقيادة ، فليس كل مدير قائد ، ولكن كل قائد بالإمكان أن يكون مديراً ، و القيادة هي جزء من مهام الإدارة ، ويتضح أيضاً أن

عامل القوة لدى المدير هي السلطة والمنصب ،بينما عامل القوة لدى القائد هي التأثير على الآخرين.

٢-١-١-٨ عناصر القيادة:

هناك عناصر أساسية يرتكز عليها العمل في القيادة، ولا تقوم القيادة إلا بوجودها، ذكرها طشطوش (٢٠٠٨م ، ص٢٦) وهي :

- **القائد:** ويسمى المرشد، وهو المكون الأساسي والعنصر الهام للقيادة ، وعليه يرتكز العمل القيادي، ولا يتم نجاحه وتفوقه إلا بامتلاك مهارات وسمات تؤهله لتحقيق أهداف المنظمة وتحقيق الانسجام بين فريق العمل .
- **التأثير:** من أهم العمليات القيادية للقائد هي عملية التأثير على العاملين ودفعهم لتحقيق الأهداف المرسومة، ويصل القائد للتأثير بالإقناع لا بالإجبار حتى يحقق الأهداف بأعلى كفاءة وجودة.
- **المرؤوسين** : وهم إحدى حلقات سلسة القيادة فدونهم لا يمكن تحقيق الأهداف، فهم عنصر أساسي من عناصر القيادة.
- **الأهداف:** كل مؤسسة لها مهمة وهدف تسعى لتحقيقه، ولا يتم تحقيقها إلا من خلال التأثير على العاملين لدفعهم لتحقيق تلك الأهداف.

وهذه العناصر أساسية لعملية القيادة ، ولا تكتمل القيادة إلا بوجودها ، فالقائد أساسي لنجاح العمل و لكي يقود لابد أن يكون ذا تأثير، ويحقق ذلك من خلال التعامل مع المرؤوسين كعنصر أساسي للتأثير عليهم وكسب ولائهم وتعاونهم في تحقيق الأهداف ، كما يركز على وجود هدف يرغب الوصول له بمساعدة المرؤوسين ، وتكتمل حلقة العناصر بوجود مواقف معينة تقوم عليها القيادة وتحقق بها أهدافها .

٢-١-١-٩ أهمية القيادة:

للقيادة أهمية في حياة البشر، و تبرز أهميتها في جميع التنظيمات الجماعية ، وذلك لتنسيق جهود العاملين وقيام العدل فيها ، وتنبع أهميتها في المؤسسات كونها جوهر العملية الإدارية وقلبها النابض ، وقد أمر الرسول ﷺ بها في أقل التجمعات البشرية حيث قال ﷺ : (إِذَا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ) (رواه أبو داوود).

ومما يدل على أهمية القيادة في حياة المجتمعات كونها أساس في صلاح أو فساد شؤون الناس؛ فكلما كانت القيادة صالحة وقوية كان المجتمع متماسكاً وقوياً وتحققت الأهداف للمجتمع ، وكلما كانت القيادة فاسدة و ضعيفة كان المجتمع متفككاً وتعطلت المصالح العامة للمجتمع ، فالنجاح والتقدم للمجتمعات مرتبط بنوعية القيادات التي تقوم عليها .

ويؤكد ذلك ما جاء في الحديث عن أبي بكر الصديق –رضي الله عنه– فيما رواه البخاري في صحيحه للمرأة الأحمسية لما سألته فقالت :" مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ " (رواه البخاري).

كما تبرز أهمية القيادة أيضاً كما ذكرها مطر (١٤٣٥هـ، ص١٠١) والعجمي (١٤٣٤هـ ، ص١٨١) في أنها تساعد على:

- وضع تصور مستقبلي للمؤسسة ورسم الأهداف بعيدة المدى.
- تحويل الأهداف المرسومة لنتائج عن طريق رسم الخطة اللازمة لمسيرة العمل.
- السيطرة على المشاكل الداخلية للمؤسسة، ووضع الخطط اللازمة لعلاجها.
- مواكبة المتغيرات المحيطة والاستفادة منها لخدمة المنظمة .
- تحفيز وتدريب ورعاية الأفراد لتحقيق الأهداف ، إذ هم رأس المال الأهم لكل المؤسسات .

- كما أنها مهمة لتنظيم الحياة.

كما تتلخص أهمية القيادة في كونها السبب الرئيس لنجاح المنظمات ، ووصولها للأهداف المنشودة من خلال مواكبة التطورات ووضع الخطط المستقبلية والوسائل اللازمة لتنفيذ الأهداف ، ومحاولة الحد من المشاكل داخل المنظمة ، ويتم ذلك من خلال تحفيز العاملين ومراعاتهم ودفعهم لتحقيق الأهداف.

٢-١-١-١٠ القيادة التربوية

تعد القيادة التربوية أحد متطلبات العصر الحديث و أحد الأسباب الهامة لنجاح المؤسسات التربوية، كما يعد النظام التربوي أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة، فالمؤسسات التربوية بحاجة لقيادات ناجحة لتقود مسيرة العمل داخلها، وتحقق أهدافها بكفاءة وإتقان.

وتعرف القيادة التربوية بأنها: نشاط اجتماعي هادف يسعى من خلالها القائد للتعاون مع المرؤوسين لتحقيق المصالح المشتركة للمؤسسة التربوية ، وذلك من خلال التعاون في رسم الخطط وتحديد المسؤوليات للعاملين ومتابعة التنفيذ لأجل الوصول للأهداف. (العجمي،١٤٣٤هـ، ص١٧٦)

٢-١-١-١١ القائد التربوي:

القيادة تكليف ومسؤولية تحتاج إلى شخص لديه استعداد وقدرة على مسك زمام الأمور، وتعد من المهمات الصعبة التي لا يمكن لأي شخص القيام بها وأدائها على أكمل وجه.

ويعرف القائد بأنه: ذلك الشخص الذي يمتلك من الصفات الشخصية والمواهب القوية ما يسمح له بإدارة المنظمة والمرؤوسين وتوجيههم وإعطائهم التعليمات لتحقيق الأهداف المنشودة. (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٢٨)

والقائد رجل يتحلى بميزات تميزه عن الآخرين ، فهو متفوق بامتلاكه مجموعة مهارات وسمات جعلته مؤهلاً للقيادة ، كذلك يتميز باستخدام نفوذه للتأثير على سلوك وتوجهات الآخرين وكسب ولائهم وتعاونهم لتحقيق الأهداف المرسومة . (عبدالهادي، ٢٠١١م، ص٦٨)

ومن أسباب نجاح القائد في مهامه أن يكون فيه من الميزات ما يجعله جديراً بالقيادة على غيره، مما يهيئ المتبوعين لطاعته وإتباع أمره ويمكنه من أداء عمله. (العمرو ، ١٤٢٦هـ، ص١٣)

ويؤكد ذلك ما ذكره "إبراهيم سيلزنك" البرفسور بجامعة هارفارد في مقال له بأن الشركات العظيمة والمنتجات الإبداعية هي نتاج قادة لا نتاج مديرين فالقائد يوجه سماته ومهاراته وقدراته الشخصية للتركيز على أهدافه والقيام بها بأعلى كفاءة وجودة . (المنيف، ١٤٣٢هـ، ص٢٣٣)

وقد وردت آيات وأحاديث تبين أهمية القيادة ومسؤوليتها وقد كان ﷺ قائداً يضع سمات لمن يعين من القيادات من أهمها النزاهة والاستقامة وحسن الخلق ويركز على صفتي الأمانة والقوة مستنداً على قوله تعالى :" إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ"(القصص:٢٦)، كما جاءت الأحاديث تبين عظم أمرها منها ما جاء في مسند الإمام مسلم عن أبي ذرٍ رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىَ مَنْكِبِي. ثُمّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرَ إِنّكَ ضَعِيفٌ وَإِنّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلاّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقّهَا وَأَدّى الّذِي عَلَيْهِ فِيهَا " وفي الرواية الأخرى : " يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَلا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ " فهذا الحديث يعد أصلاً في اجتناب أمر الولاية لمن هو ليس أهلاً لها ولا قادراً على القيام بوظائف تلك الولاية على أكمل وجه . (النووي ،١٤١٦هـ، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة)

والقائد قدوة لغيره ، فإذا كلف مرؤوسيه لابد أن يكون أول من يقوم بذلك التكليف ، وقدوة أيضاً في احترام القوانين والتعليمات والأنظمة؛ لأن أي تهاون من القائد في أمور مطالب بها المرؤوسين تفقده الاحترام .(المنيف ، ١٤٣٢هـ ، ص١٠٤)

٢-١-١-١٢ أهم وظائف القائد التربوي :

من أبرز المهام الوظيفية للقائد التربوي كما ذكرها العجمي (١٤٣٤هـ، ص١٨٣) وعوض الله (١٤٣٣هـ، ص١٤٧) ما يلي:

- التخطيط لوضع أهداف قريبة وبعيد المدى للمؤسسة، بشرط أن تكون واقعية قابلة للتنفيذ.
- التفكير الإبداعي؛ حيث أن من أهم وظائف القائد الأفكار الإبداعية تحت إطار علمي.
- الخبرة الإدارية، والتي يستثمرها في عمله وتظهر في سلوك القائد .
- إتباع سياسة العقاب والثواب ، وحل المشكلات والصراعات الداخلية بما يكفل المحافظة على النظام داخل المنظمة .
- الحكم والوساطة حيث يكون القائد حكماً وسيطاً فيما ينشب من صراعات وخلافات داخل العمل.
- حفز العاملين على العمل ، والحفاظ على الروح المعنوية العالية.
- توثيق الصلة بين المنظمة والبيئة الخارجية.
- إكساب المرؤوسين السلوك التربوي في ضوء تعاليم الدين الإسلامي واللوائح والأنظمة.

٢-١-١-١٣ سمات القائد التربوي :

تعد قيادة الأشخاص من أصعب المهام والوظائف؛ لأنها تتطلب توفر سمات ومميزات في القائد تؤهله للقيام بهذه المهمة ، فهناك من ذكر أن للقائد سمات محددة، وهناك من أنكر

وجود سمات محددة للقائد بحجة أن هناك قادة يتسمون بالهدوء، وهناك قادة ثوريون، ويوجد أيضاً قادة صارمون، ومنهم مَن يتصف بالروح الاجتماعية المرحة ..الخ ، ويؤكد هذا المبدأ أستاذ الإدارة (بيتر دراكر) حيث ذكر أنه من العبث تحديد صفات معينة للقادة ، وذلك لأن القيادة وصفات القائد تتوقف على المواقف والظروف وقدرة القائد على اتخاذ التصرفات السليمة حيال ذلك ، لكن الجميع أكد على وجود صفات معينة ضرورية يجب توافرها فيمن يشغل مناصب قيادية مع الإيمان بأهمية الصفات الخاصة الأخرى للقائد والتي لا يمكن حصرها. (الفقي، ٢٠٠٨م، ص١٤)

وفي العصر الحاضر تعددت المراكز القيادية التي تحتاج لقيادات تمتلك سمات ومهارات محددة ، وذلك حسب الموقع القيادي للقائد ، وتدريب وتنمية مهاراتهم لتحقيق الأهداف المطلوبة، وقد أكدت نتائج دراسة المختار وعبدالنور (٢٠١١م) ، والأسطل (٢٠١٢م) على أن المواصفات الشخصية للقائد التربوي تعطي تصوراً لصلاحية الشخص لموقع القيادة التربوية، كما ترسم توقعاً لجودة أدائه في العمل.

و يمكن إجمال أبرز السمات الأساسية الواجب توافرها في القائد والتي ذكرها كل من طشطوش(٢٠٠٨م، ص٤٢) وعبوي (٢٠١٠م ، ص٩٢) ومطر (١٤٣٥هـ ، ص١١٩) وخليل (٢٠١٣م ، ص١٢٢) وهي :

- **الشجاعة** : حيث يكون قادراً على تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ ، كما توفر له حس المخاطرة، كذلك تمكنه من إصدار قراراته بكل ثقة وجرأة .
- **الحزم** : وتعني القدرة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، أي أنه يعطي الفرصة لإبداء الرأي ، لكن لدية قوة على حسم الأمور في النهاية ، وهي هامة للقائد لتعرضه لمواقف وظروف طارئة تحتم عليه اتخاذ قرارات فورية.
- **الصبر**: قدرته على تحمل مصاعب العمل، وهي سمة تكسب القائد ثقة العاملين.

- **النزاهة:** وتعني التحلي بصفات الأمانة والعفة والتمسك بالمبادئ الأخلاقية السليمة.
- **الإيثار ومساعدة الآخرين:** وتعني مشاركة العاملين وتقديم مطالبهم على المطالب الشخصية للقائد.
- **الولاء والوفاء والإخلاص:** وتعني أن تكون تصرفات القائد تحمل ولاء وإخلاص للعاملين معه وللعمل مما يساعد على جودة الأداء.
- **الحماس:** وتعني الاندفاع للقيام بالمهام بكل تفاءل، وهمة عالية لتحقيق النجاح.
- **التواضع:** وتعني البعد عن (الأنا) المحبطة للعاملين .
- **الواقعية:** وتعني أن يعرف القائد إمكانات المنظمة وقدرات العاملين حتى يستطيع رسم خطة الوصول للهدف .
- **الرحمة:** وتعني بذل الحب للآخرين ومشاركتهم الهموم والمشاكل التي يعانون منها.
- **الفعالية:** وتعني متابعة تنفيذ القرارات وتذليل الصعاب لها، وهي تعتبر من أكبر الدوافع للعاملين للعمل والإنتاج.
- **القدوة الحسنة:** وتعني أن القائد لابد أن يكون قدوة حسنة للعاملين في جميع المجالات سواء العمل أو الأخلاق أو الانضباط.
- **الذكاء وسرعة البديهة:** ولا يعني أن يكون القائد عبقرياً ، ولكن لابد من امتلاكه لمعدل ذكاء يؤهله للتعامل مع المواقف .

وأضاف لها ماضي (١٤٢٧هـ ، ص٣٨) مجموعة من السمات وهي:

- **العدل** : يجب على القائد اتخاذ القرارات بدون تحيز أو ظلم، كما لا ينبغي له أن يصدر أحكاماً نهائية على العاملين غير قابلة للتعديل .
- **الهدوء وضبط النفس** : وتعني ضبط الأعصاب في المواقف والقدرة على التحكم في انفعالاته ، وهي توحي بإرادة قوية للقائد مما يجعله يحظى بالاحترام .

- **الإيمان بالهدف والغاية** : وتعني إيمان القائد بالهدف المرسوم للمؤسسة ووضعه دائماً نصب عينيه وتركيز جميع أعماله لتحقيقها؛ لأنه يبث فيه الحماس والدافعية والثقة بالنفس مما تنعكس على العاملين .
- **معرفته برجاله**: كل ما كان القائد أكثر معرفة بالعاملين معه حقق انسجام عالي بينهم، وكان دافعاً لهم لتحقيق المزيد من الجهد والإبداع .

كما أضاف عبدالهادي (٢٠١١م ، ص١٢٠) مجموعة من السمات إضافة للسمات السابقة وهي:

- **الثقة بالنفس وبالآخرين**: لابد أن يكون القائد على قدر عالي من الثقة بالنفس ما يؤهله لإدارة المنظمة والسيطرة على المشكلات، كذلك لابد أن يمنح ثقته للعاملين حتى يحقق أهدافه بنجاح.
- **امتلاك مهارات الاتصال**: بامتلاك أسلوب الحوار البناء ومهارات الإقناع ، والتي تساعد القائد على الاستماع للعاملين، وهي تمثل جوهر العملية القيادية ، حيث لا يمكن للقائد أن يؤثر في الآخرين إلا من خلال مهارات الاتصال الفعال.
- **إدارة الوقت**: لابد للقائد من امتلاك مهارة سرعة تنظيم الأفكار والتعامل مع الأمور، وتوفير الوقت للتخطيط والتفكير للوصول للأهداف.
- **ترتيب الأعمال**: ترتيب الأولويات في الأعمال أمر ضروري في حياة القائد لإنجاز الأعمال حسب أهميتها وضرورتها.
- **الابتكار وتطوير الذات** : القائد الناجح غير روتيني بل يجب التجديد في الأفكار وأداء العمل ، ويسعى دائماً لتطوير ذاته .
- **حس الفكاهة**: امتلاك القائد لحس الفكاهة عامل لتلطيف الأجواء وعلاج للتوتر.

- **الرؤيـة الثاقبـة:** يعمـل للوصـول لأعمـاق الموضـوع، و الوصـول للخبايـا والخفايـا الـتي يصعب ذكرها ويمكن إدراكها.

وذكرت الصرايرة ولهلوب (١٤٣٢هـ، ص٥٤) سمات أخرى إضافة لما ذكره الآخرون وهي:

- **العمل بروح الفريق:** يسعى لجعل الأعمال تتم عن طريق فرق عمل مما يساهم على نشر روح العمل الجماعي وروح الفريق الواحد.
- **المرونة في التعامل** : يسعى دائماً لوضع خيارات لحل أي مشكلة طارئة ، كذلك يحاول للحلول المرضية لكافة الأطراف .
- **تقبل الانتقاد** : يسعى دائماً لتقبل انتقادات العاملين بكل رحابة؛ لأنه يسعى دائماً لتطوير ذاته .

وأضاف الفقي (٢٠٠٨م، ص١٥):

- **التخطيط** : وهذا ما تؤكده الأبحاث بأن القائد يمضي ٨٠% من وقته في عملية التخطيط، بينما ٢٠% في التنفيذ ، ولا يترك شيئاً للصدفة.
- **التنظيم** : يعمل في محيط منظم، فهو يهتم بالتنظيم ابتداء من وقته وأهدافه وأولوياته انتهاء بمكتبه.

وأضاف أبو طاحون (٢٠١٢م ، ص٤١) :

- **المبادرة** : فالقائد لابد أن يكون قدوة للآخرين في امتلاكه لزمام المبادرة في جميع الأمور.

واستفرد سعد (١٤٢٧هـ ، ص٢٤٤) بإضافة سمة للقائد وهي :

- **الاهتمام بصناعة القيادات:** لابد للقائد من الحرص على إعداد القادة و تكوين صف ثاني منهم .

كما صنف الشيخ(١٤٣١هـ ،ص٩٢) صفات القائد إلى سمات شخصية وسمات إدارية وهي كالتالي:

السمات الشخصية :

وهي: الأمانة والسمعة الحسنة، التحلي بالأخلاق، قوة البدن والصحة، المرونة وسعة الأفق، القدرة على ضبط النفس، المظهر الحسن، احترام النفس والآخرين، القدرة على الابتكار وحسن التصرف، التعاون.

السمات الإدارية:

وهي: الإلمام بالعلاقات الإنسانية، الإلمام بالأنظمة واللوائح للعمل ،القدرة على تقبل الانتقاد، القدرة على اكتشاف الأخطاء ،القدرة على اتخاذ القرارات السريعة في المواقف الطارئة، الثقة بالنفس المبنية على الكفاءة العالية ،الحزم ،الديمقراطية في القيادة ، الانضباط؛ مما يجعله قدوة حسنة للعاملين معه، العدل، إعطاء الفرصة للعاملين؛ لإبداء مواهبهم وقدراتهم...

كذلك ذكر أبو طاحون (٢٠١٢م، ص٢١٠) سمات للقائد التربوي في الإسلام وهي:

- **الإسلام:** ينبغي أن يكون القائد التربوي مسلماً لتكون ممارساته نابعة من تعاليم الإسلام.
- **الأمانة:** تعتبر من أبرز صفات القائد المسلم؛ فالأمانة مؤشر للسمات المهذبة الأخرى للشخصية الإسلامية.
- **الصبر:** ينبغي للقائد التحلي بالصبر والحكمة في ظل ما يواجه من أحداث.

- **التواضع**: يؤكد الدين الإسلامي على إكساب صفة التواضع للمسلمين، إذ أنها سمة تكسب القائد خاصية التأثير في الآخرين.
- **الاهتمام باتخاذ القرار الصائب** : ويتطلب ذلك قدراً من الحكمة والحذر في اتخاذ القرارات.
- **المعرفة النظرية والخبرة الميدانية**: وتتمثل في امتلاك القائد لقاعدة علمية نظرية في تخصصه تمكنه من أداء العمل بإتقان، كذلك لابد من الخبرة الميدانية ليكون القائد فاعلا وملماً بالأحداث من حوله.

وتعد هذه من السمات اللازمة للشخصية القيادية مع التأكيد على أن القيادة أعمق من مجرد سمات يمتلكها القائد، لكنها تعتبر ضرورية لفاعلية القائد. (الفقي،٢٠٠٨م،ص١٧).

والمتأمل في قوله تعالى : " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ "(آل عمران :١٥٩) ، يجد أن هذا التوجيه الرباني شمل العديد من سمات القائد التي لابد من توافرها لكل من يتولى منصباً قيادياً، وهذا يوافق ما توصلت إليه نتائج دراسة الشمراني (٢٠١٠م) من أن القرآن الكريم والسنة النبوية أثبتت سمات القائد قبل الفكر الإداري المعاصر بقرون عديدة.

وقد تكتسب السمات بالتعلم والتدرب ،دلت على ذلك نتائج دراسة العمري (٢٠١٠م) والتي أكدت على وجود سمات يمكن للقائد اكتسابها من خلال التعلم والتدرب عليها وممارستها، من ذلك سمة الهدوء قد يجبل عليها الإنسان وقد تكتسب ويدل حديث رسول الله ﷺ للصحابي (لاَ تَغْضَبْ ، قَالَ : فَرَدَّدَ مِرَارًا ، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ فَيَقُولُ : لاَ تَغْضَبْ) "رواه البخاري" إلى أن سمة الهدوء قد تكتسب بالتعلم والتدرب.

ولكل واحدة من تلك السمات أمثلة شاهدة من حياة القادة عبر التاريخ ، و السيرة العطرة للنبي القائد محمد ﷺ حافلة بالمواقف التي تشهد له بامتلاك سمات القائد الفذ التي استطاع من خلالها التأثير في الآخرين وتحقيق الأهداف المرسومة ، كذلك سنته العطرة مليئة بالأحاديث النبوية التي وضحت طريقة الرسول ﷺ في اختيار قياداته و السمات اللازمة للقيادات والتي كان من خلالها يوجه صحابته الكرام للمناصب القيادية المناسبة .

لذلك لا بد من حرص المسؤولين على توافر هذه السمات لمن يتولى مناصب قيادية وخاصة المناصب التي لها تأثير كبير في تطور وتقدم المجتمع ، وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة بكل إتقان وفعالية.

٢-١-١-١٤ مهارات القائد التربوي :

يتفق الكثير من المتخصصين في علم الإدارة إلى أن القادة في المؤسسات التربوية بحاجة لامتلاك مجموعة من المهارات الإدارية لممارسة العمل الإداري بنجاح ، وهي تختلف بين مهارات لازمة للقيادات على مستوى الإدارة العليا وبين مهارات للقيادات على مستوى الإدارة التنفيذية ، وذلك للوصول لأفضل النتائج .

إن نجاح القائد التربوي مرتبط بامتلاكه لعدد من المهارات التي تعد من واجبات الإداري الناجح، والتي يشترط مع توافرها توظيفها عملياً أثناء ممارسته لعمله وتعامله مع الآخرين. (عبوي ، ٢٠١٠م، ص٨٦).

وتعرف المهارة بأنها: القدرة على أداء العمل وإنجاز المهام بأقل وقت وجهد ممكن. (النبيهي، ١٤٣٠هـ ،ص١١)

ويمكن تحديد المهارات الأساسية للقيادة ، وهي:

- المهارات الفنية.
- المهارات الإنسانية.
- المهارات الفكرية (الإدراكية).
- المهارات الذاتية .

ويمكن تفصيلها كالتالي:

١/ المهارات الفنية:

المهارة الفنية هي المعرفة المتخصصة في فرع من فروع العمل ، وإتقان استخدام تلك المعلومات والمعارف لتحليل وتبسيط الإجراءات لإنجاز العمل بكفاءة عالية ، كذلك القدرة على معالجة المواقف داخل العمل ، وتكتسب هذه المعارف بالتعلم والخبرة والتدريب . (الحربي، ١٤٣٦هـ ،ص ٨٧)

وتعد المهارات الفنية من أكثر المهارات تحديداً حيث يمكن التحقق من توافرها لدى القائد من خلال ممارسته لعمله.(البارودي ،٢٠١٥م ، ص٣٣)

كما أن التجارب العالمية و المحلية تثبت أن غالبية المديرين ممن يتم اختيارهم لقيادة منظمة ما يأتون من مجالات أخرى تختلف عن النشاط الذي تم اختيارهم له ، و يركز هؤلاء القادة على التعلم الذاتي لخبايا المعرفة المتخصصة في المجال الحديث حتى يتمكنوا من إجراء التحويل المطلوب، كما أنه لا يمكن لمدير مهما بلغت معرفته العلمية أن يستوعب التغيرات في عصر المعرفة الذي نعيشه، وأن يمتلك كل المعرفة ا اللازمة للمؤسسة، لذلك تظهر حاجته للعاملين و الاستفادة من خبراتهم و معرفتهم العلمية. (المنيف ، ١٤٣٢هـ ، ص١٢٠)

فلذلك يعد أعظم القادة من يحيط نفسه بمساعدين أكفاء للاستفادة منهم ، ومن بين المهارات الفنية التي يجب على القادة والعاملين في المنظمة إتقانها وتكتسب بالدراسة والتعلم والتدريب والخبرة وهي ما ذكرها مطر (١٤٣٥هـ ، ص٥٣) :

- **رسم الرؤية المستقبلية و تحديد الأهداف** : وهي مهارة لازمة للقادة في المؤسسات وذلك لأهميتها في تحديد مصير المنظمة ، كما أنها الخطوة التي تسبق اتخاذ لقرارات .
- **مهارة صناعة واتخاذ القرار** : تعتبر من أهم المهارات التي يتمتع بها القائد، خاصة في المواقف العاجلة والطارئة، لذا يحتاج القائد للإلمام بكافة المعطيات والظروف التي تواجه المنظمة، وكذلك امتلاك معلومات كافية عن موضوع القرار المراد اتخاذه لدراسة وتحليل المعلومات واستعراض البدائل المتاحة واختيار البديل المناسب في الوقت المناسب .
- **العلاقات الإنسانية** : لابد أن يكون القائد لدية مهارة تكوين العلاقات الإنسانية السليمة، ليحقق بيئة عمل متعاونة تعمل بكل فعالية وإيجابية.
- **القدرة على النقد البناء** : أن يكون القائد ملماً بمهارة النقد البناء ، وتعني القدرة على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها وتحويلها لعنصر فعال .
- **اعتماد الأسلوب الشوري** : من أنجح الأساليب في قيادة المنظمات هو الأسلوب الشوري ، حيث يمتاز بالوسطية بين اللين والحزم ، مما يؤدي لخلق بيئة عمل فعالة متميزة قادرة على تحقيق الأهداف المرسومة .

وأضاف عليها عبوي (٢٠١٠م، ص٨٨) المهارات التالية :

- **القدرة على تحمل المسؤولية** : حيث يكون القائد قادراً على تحمل المسؤولية داخل المنظمة سواء في تحديد الأهداف وإصدار القرارات وكذلك في نتائج العمل.
- **الفهم العميق للأمور** : أي يكون قادراً على القراءة العميقة للأمور وتحليلها قبل تنفيذها.

٢/ المهارات الإنسانية :

وتعني قدرة القائد على فهم نفسه وفهم الآخرين، مما يجعله قادراً على العمل مع الآخرين بتفاعل وتعاون، وفهم حاجاتهم والعمل على إشباعها؛ وذلك لتحفيز الجماعة ومساعدتهم لتحقيق الأهداف المشتركة ، وتعد المهارات الإنسانية أكثر صعوبة لأنها تتعامل مع العنصر البشري . (الحربي ،١٤٣٦هـ ، ص٨٧)

ومن المهارات ما ذكره مطر (١٤٣٥هـ، ص٥٥) وعريفج (١٤٢٢هـ ،ص١٠٢) وربيع (١٤٢هـ ،ص٩٠) وهي ما يلي :

- **حسن التعامل مع الآخرين:** وتعني التعامل مع العاملين بأسلوب محترم ومهذب حتى يكسب ولائهم واحترامهم، كذلك المساهمة في تلبية احتياجاتهم، مما يساعد على تحقيق الأهداف بأعلى إنتاجية.
- **العفو عند المقدرة:** تعتبر من المهارات العالية للقائد، حيث تزيده قوة واحترام، وتساهم في بث روح التسامح بين العاملين .
- **السعي لتطوير مهارات العاملين:** من خلال تقديم المساعدة لهم لتكوين فريق عمل متكامل متعاون مما يساعد على تشجيع العمل الجماعي.
- **مشاركة العاملين في العمل** : وبحث المشاكل داخل العمل ومحاولة إيجاد الحلول الناجحة لها .

ومن أهم ملامح سلوك القائد الناجح في التعامل مع العاملين أنه يمتلك ابتسامة بحسن خلق يقابل به المرؤوسين، ،كما أنه يمتلك مهارة الإنصات والاستماع، كما يتسم بالحزم في غير شدة.(الفقي ، ٢٠٠٨م، ص٤٥)

كما يعد امتلاك القائد لتلك المهارات الإنسانية هي من محاسن الأخلاق التي يحث عليها الدين الإسلامي ، وقد امتدح الله بها رسولنا الكريم ﷺ في قوله تعالى : " وَإِنَّكَ لَعَلَى

خُلُقٍ عَظِيمٍ "(القلم :٤)، فتتطلب هذه المهارة أن يكون القائد مدركاً لميول واتجاهات العاملين معه ، مقدراً لروح الابتكار لديهم بتشجيعهم ورفع معنوياتهم ، وإشباع حاجاتهم وبذل الثقة لهم.

٣/ المهارات الفكرية (الإدراكية):

وتعني قدرة القائد على تصور و رؤية التنظيم الذي يقوده بشكل متكامل ، فهي تعني النظرة العميقة للمنظمة وللبيئة من حولها، وفهم الترابط بين أجزائها، والقدرة على إدراك نتائج القرارات، وهذه المهارة معينة للقائد في ممارسة الوظائف الإدارية (التخطيط – اتخاذ القرار – تحليل الظروف البيئية)؛ وهي مطلوبة لكل القادة وبالأخص القيادات على مستوى الإدارة العليا. (مطر ،١٤٣٥هـ ،ص٥٨)

والقائد المتمكن من هذه المهارة يكون قادراً على ابتكار الأفكار، كذلك التنبؤ بالأخطار والمشاكل قبل وقوعها؛ مما يساعد على إيجاد الحلول المناسبة في الوقت المناسب. (حمادات ، ١٤٢٦هـ، ص١٩)

ومن المهارات الفكرية ما ذكره مطر (١٤٣٥هـ ،ص٥٨) وهي:

- **امتلاك صورة ذهنية كاملة عن المنظمة:** وربطها بأهداف المجتمع، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرسومة ومعالجة المشكلات الإدارية بكفاءة عالية.
- **مهارة تنظيم وإدارة الوقت:** من خلال تحديد الأولويات ومتابعة إنجازها، وتجاوز الإهدار في الوقت.
- **القدرة على الإلقاء والخطابة:** لابد للقائد من امتلاك مهارة عالية في الإلقاء والخطابة من أجل جذب الأنظار والقدرة على الإقناع والتأثير.
- **التقدير الجيد للأكفاء:** وذلك من خلال وضع الرجل المناسب في المكان المناسب؛ لاستغلال الفرص والسعي بالمنظمة للتقدم والنجاح.

٤/ المهارات الذاتية :

ومن أبرز تلك المهارات والتي ذكرها عبدالهادي (٢٠١١م ، ص٨٠) :

- **التخطيط للعمل:** وهو التفكير المنظم اللازم قبل تنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ قرارات مناسبة لكيفية إنجاز العمل. (الحقيل ،١٤٢٥هـ،ص١٣)

وأضاف القيسي (١٤٣١هـ ،ص١٥٥) :

- **التمتع بروح الفكاهة:** مما يساعده على إقامة علاقات ودية مع المرؤوسين.
- **ضبط النفس.**

وأضاف لها النعيمي (١٤٣١هـ ، ص٦٧):

- **القدرة على المواجهة.**

كما ينبغي التنبيه إلى أن هذه المهارات مترابطة فيما بينها، وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، فهي أساسية ومهمة وضرورية لعمل القائد وقيامه بواجبه على أكمل وجه (مطر، ١٤٣٥هـ ، ص٥٨)

ويمكن القول أن أهمية المهارات للقائد التربوي تكمن في بلوغ وتحقيق الأهداف المطلوبة للعمل ورفع مستوى الإنتاجية والأداء، وتحقيق أهداف العاملين و الرضا الوظيفي لهم وضمان استمرارية العمل. (عبوي، ٢٠١٠م، ص٩٠)

وقد بدأ الاهتمام بهذه المهارات ومدى توافرها في القيادات التربوية في الميدان ، ويدل على ذلك ما أكدته نتائج دراسة (الشهري، ١٤٣٤هـ) والتي تم إجراؤها على المدارس التابعة لمشروع الملك عبدالله ابن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بمدينة مكة المكرمة من أن ممارسة المهارات القيادية (الفنية – الإنسانية – الذاتية – الفكرية) لمديري المدارس التابعة للمشروع كانت بدرجة كبيرة.

وتعتبر أهمية هذه المهارات نسبية حسب المستويات التنظيمية ، ففي المستويات الدنيا من الإدارات تكون المهارات الإنسانية والفنية مطلوبة أكثر من المهارات الفكرية، أما في المستويات العليا فتكون الحاجة أكثر للمهارات الفكرية والإنسانية. (مريزيق ، ١٤٢٩هـ، ص١٠٠) (حمادات ، ١٤٢٦هـ،ص١٩)

كما أوصت دراسة الزهراني (١٤٣٣هـ) و دراسة النبيهي (١٤٣٠هـ) بضرورة تدريب القيادات التربوية على اكتساب المهارات القيادية عملياً ،وتطبيقها ميدانياً حتى تحقق أهدافها بكل جودة وإتقان.

وبعد البحث والتعمق في سمات ومهارات القائد التربوي اتضح أن هناك تشابه وتداخل بينها عند الباحثين ، وتعزو الباحثة سبب الاختلاف إلى طبيعة العلوم الإنسانية التي تتباين فيها وجهات النظر بين الباحثين، إضافة إلى أن بعض السمات والمهارات جبلية في الإنسان وبعضها مكتسب، كسمة (الحلم والهدوء) قد تكون سمة جبلية في الإنسان ، وقد يكتسبها من خلال التعلم والتدريب على مهارة (ضبط النفس) ، وعند اكتساب المهارة وإتقانها تتحول لسمة في الإنسان ، ولهذا السبب يحدث الاختلاف والتداخل في تصنيف السمات والمهارات .

لذا سعت الباحثة لعمل جدول لتصنيف السمات والمهارات حسب ما توصلت له من خلال القراءة والبحث.

جدول (٢-٢)

سمات ومهارات القائد التربوي

سمات القائد التربوي		مهارات القائد التربوي	
سمات ذاتية	الشجاعة ، الحزم ، الثقافة ، الولاء ، الإخلاص ، الحماس ، التواضع ، الواقعية ، الذكاء وسرعة البديهة ، الرؤية الثاقبة، العدل ، الثقة بالنفس، حس الفكاهة ، تقبل النقد ، المبادرة، الأمانة ، الابتكار ، تطوير الذات ، الصبر ، الرحمة ، الهدوء (الحلم)	**مهارات فكرية**	امتلاك صورة ذهنية كاملة عن المنظمة ، إدارة الوقت ، القدرة على الإلقاء والخطابة ، التقدير الجيد للأكفاء وصناعة القيادات
سمات إدارية	المرونة في التعامل ، الانضباط.	**مهارات فنية**	الرؤية المستقبلية وتحديد الأهداف، صناعة و اتخاذ القرار ، النقد البناء ، تحمل المسؤولية ، الفهم العميق للأمور .
سمات اجتماعية	الإيثار ، القدوة الحسنة.	**مهارات إنسانية**	مهارات الاتصال وحسن التعامل، العفو عند المقدرة ، السعي لتطوير مهارات الآخرين، مشاركة الآخرين في العمل، العمل بروح الفريق
		مهارات ذاتية	التخطيط للعمل، ضبط النفس، القدرة على المواجهة.

(من إعداد الباحثة)

٢-١-٢ السنة النبوية:

تمهيد:

تحتل السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ، وهي وحيٌ يجب العمل به وإتباعه طاعة لله سبحانه وتعالى ، وهي تعنى بتوضيح وتفسير القواعد العامة التي وردت في القرآن الكريم دل على ذلك قوله تعالى : " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ " (النحل :٤٤).

لذلك أولى العلماء اهتماماً كبيراً بالسنة النبوية حفظاً وكتابة وعلماً وعملاً ،وظهرت العديد من المؤلفات في تدوين السنة النبوية وشرحها وإيضاح أحكامها وضوابطها ،كما أن السنة النبوية تعد مصدر ثري للقيادة التربوية بكافة جوانبها المتنوعة من رسم الخطط والاستراتيجيات القريبة والبعيدة المدى، والقيادة النبوية تعد المثال الأعلى والأسمى على مستوى القيادات البشرية ، ويمكن اختصار وسائل القيادة النبوية في : أسوة حسنة ، وسلوك يقتدى به، وجماعة تنقاد بالطاعة ، وأهداف يسعى لتحقيقها، وأمر يهدي إلى الطريق الأمثل، ونهي يصد عن السبيل الأرذل، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الأحزاب:٢١). (عبدالهادي ، ٢٠١١م ، ص٣١) (المطيري ، ٢٠٠٢م،ص٧)

٢-١-٢-١ تعريف السنة النبوية:

السنة في اللغة: الطريقة المعتادة في الحياة ، سواء كانت حسنة أو سيئة ، ومن ذلك ما جاء في الحديث الصحيح : (مَنْ سَنَّ فِي الإسلام سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا...)"رواه مسلم" .(السلمي ،١٤٣٢هـ ،ص١٠٣)

السنة في الاصطلاح : ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير مما يراد به التشريع للأمة، فيخرج بذلك ما صدر عنه ﷺ من الأمور الدنيوية والجبلية التي لا دخل لها بالأمور الدينية ، ولا صلة لها بالوحي .(الألباني ، ١٤٢٥هـ ، ص١٣)

الحديث في اللغة : الجديد ويجمع على أحاديث . (الطحان ، ١٤١٥هـ ، ص١٦)

الحديث في الاصطلاح : ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.(الطحان ، ١٤١٥هـ ، ص١٦)

ويتضح لنا أنه لا يوجد اختلاف في التعريف الاصطلاحي بين السنة والحديث.

ويقصد بالحديث الصحيح : هو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه .(ابن كثير ،٧٠٠-٧٧٤هـ ، ص٢١)

وتطلق السنة عند العلماء على المستحب والمندوب ، كما تطلق في مقابل البدعة . (السلمي،١٤٣٢هـ ،ص١٠٣)

٢-١-٢-٢ أقسام السنة النبوية:

تنقسم السنة من حيث ذاتها إلى ثلاثة أقسام وهي:

- **السنة القولية:** وهي ما تحدث به النبي ﷺ في مختلف المناسبات مما يتعلق بتشريع الأحكام من غير القرآن، كقوله ﷺ : (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى) "رواه البخاري".
- **السنة الفعلية:** وهي ما صدر عن الرسول ﷺ من فعل في شؤون العبادة وغيرها، مثل ما نقل لنا في طريقة أداء الصلوات ومناسك الحج .

- **السنة التقريرية** : ما أقره النبي ﷺ من أفعال صدرت من الصحابة بسكوت منه دليل الرضى ، أو بإظهار استحسان أو تأييد، ومن أمثلة ذلك ما رواه الشيخان من رؤيته للحبشة وهم يلعبون بالحراب في المسجد وتمكين عائشة –رضي الله عنها– من النظر إليهم . (السباعي ، ٢٠٠٠م ، ص٦٥) (السلمي ،١٤٣٢هـ ،ص١٠٤)

٢–١–٢–٣ خصائص السنة النبوية :

تظهر هذه الخصائص في عدد من الأمور ذكرها (أسود ، ١٤٢٩هـ ، ص٤٦) ، وهي:

١– السنة النبوية هي من الوحي المعنوي لا اللفظي ،كما قال تعالى : (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم : ٣–٤)

٢–اتصال سند السنة النبوية ، وهذا من خصائص الأمة الإسلامية.

٣–حفظ السنة النبوية من الضياع، وذلك بما هيأه الله لهذه الأمة من رجال نقلوها لمن بعدهم وسعوا لحفظها من خلال كتابتها وتمييز الصحيح من الموضوع ،كما وضعوا قواعد وضوابط تضبط قبولها وروايتها .

٤–السنة النبوية معصومة من الخطأ في التشريع كونها وحي، والوحي منزه عن الخطأ.

٢–١–٢–٤ مصادر السنة النبوية :

للسنة النبوية عدة مصادر خصصت لجمع الأحاديث وفقاً لأسس وقواعد تم الاتفاق عليها بين المتخصصين في علم الحديث ، وقد اهتم علماء الحديث بالمقارنة بين كتب السنة والحرص على ترتيبها وفقاً لالتزام الكاتب بشروط ومعايير في التدوين وضعها أئمة الحديث ، وأشهر تلك الكتب المدونة في الحديث النبوي (علي، ١٤٢٣هـ، ص٦٣):

- الجامع الصحيح للإمام البخاري.
- المسند الصحيح للإمام مسلم.
- سنن أبي داوود.

- سنن النسائي.
- جامع الترمذي.
- سنن ابن ماجه.

٢-١-٢-٥ حجية السنة النبوية:

اتفق المسلمون عامة على وجوب الاحتجاج بالسنة النبوية و العمل بمقتضاها ، إذ أنها المصدر التشريعي الثاني، والمرجع في الشرع بعد القرآن الكريم في كل أمور الحياة، وكل ما يأمر به الرسول ﷺ إنما هو بأمر الله حيث أنه لا ينطق عن الهوى بل هو مبلغ لما أوحاه الله إليه بدليل قوله تعالى: "(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم:٣-٤)، وقد وردت الكثير من الآيات والأحاديث التي توجب الاحتكام إلى السنة وتحرم مخالفتها ، منها قوله تعالى: " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا" (الأحزاب : ٣٦) ، ،و منها حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى) " أخرجه البخاري" . (الألباني ، ١٤٢٥هـ، ص٢٧) (باجمعان ، ١٤٢٥هـ ، ص٣٥)

٢-١-٢-٦ ترجمة الإمام البخاري:

جدول (٢-٣)

ترجمة الإمام البخاري

اسمه:	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المكنى بأبي عبدالله
مولده:	ولد في بخارى عام ١٩٤هـ، وتوفي عام ٢٥٦هـ . (الزبيدي،١٤٢٧هـ ،٤٩٣).
نشأته وعلمه:	نشأ في بيت علم وفضل، وقد ألهم حفظ الحديث وهو ابن عشر سنين ، كما كان حريصاً على تمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها ، كما امتاز بقوة ذاكرة يضرب بها المثل . (المباركفوري، ١٤٢٢هـ،ص٦٩)
مؤلفاته:	من مؤلفاته: كتاب التاريخ الصغير، كتاب خلق أفعال العباد، كتاب الضعفاء الصغير، التاريخ الكبير. (المباركفوري ، ١٤٢٢هـ ص٢٨٠)
أقوال العلماء عنه:	قال عنه ابن خزيمة : " ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخاري " . (الزبيدي،١٤٢٧هـ ،٤٩٣). قال عنه قتيبة بن سعيد الثقفي : "جالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد ابن إسماعيل ،وهو في زمانه كعمر في الصحابة " . (المباركفوري ، ١٤٢٢هـ ص٢٠٦
الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه :	يعتبر كتاب جامع الصحيح من أجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى ، يقول الإمام البخاري : ما وضعت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، وما أدخلت حديثاً في كتابي إلا استخرت الله وصليت ركعتين وتيقنت من صحته ، اقتصر كتابه على ذكر الصحيح من الأحاديث، ، احتوى كتابه على ٧٢٧٥حديثاً بالأحاديث المكررة ، و ٢٦٠٢ حديثاً غير مكررة(البخاري ،١٤٣٥هـ،ص١٣)
الشروحات على كتاب الإمام البخاري:	منها : ١- "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن رجب الحنبلي(٧٩٥هـ) ٢- "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ٣- "عمدة القاري " للحافظ بدر الدين محمود بن أحمد الحنفي الشهير بالعيني (٨٥٥هـ)". (الزهراني ،١٤٢٦هـ ،ص١٠٩)

٢-١-٢-٧ ترجمة الإمام الزبيدي :

جدول (٢-٣)

ترجمة الإمام الزبيدي

اسمه:	زين الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي الزبيدي اليماني الحنفي . (الزبيدي،١٤٢٧هـ ،ص١٣).
مولده :	ولد في بلدة زبيد عام ٨١٢هـ ، وتوفي عام ٨٩٣هـ . (الزبيدي،١٤٢٧هـ ،ص١٣).
نشأته وعلمه :	اشتهر هو وأبوه وجده وكانوا من أفاضل أهل اليمن ، وكان يعمل بها مدرساً كأبيه وجده .(الكتابي ،١٤٠٢هـ ،ص١٠٦٦)
مؤلفاته :	من مؤلفاته : كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، الفوائد في الصلات والعوائد ، المختار من مطالع الأنوار ، نزهة الأحباب ، بالإضافة لكتابه مختصر صحيح الإمام البخاري والذي حمل عنوان (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح). (الزبيدي،١٤٢٧هـ ،ص١٣).
كتاب مختصر البخاري(التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح)	يعد الكتاب من أشهر مؤلفات الزبيدي ، جرد فيه أحاديث صحيح البخاري من غير تكرار وجعلها محذوفة الأسانيد ولم يذكر من الأحاديث إلا ما كان مسنداً متصلاً ، فرغ من تأليفه عام ٨٨٩هـ . (الكتابي ، ١٤٠٢هـ،ص١٠٦٧)

٢-٢ الدراسات السابقة:

سيتم في هذا المبحث استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة، وما له صلة بالدراسة الحالية، وسيتم استعراض عنوان كل دراسة، وهدفها، ومنهجها، وأدواتها، وعينتها، وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت لها الدراسة.

ومن ثم التعقيب على كل الدراسات، من حيث أوجه الشبه والاختلاف، في المنهج والهدف، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

وسيتم عرضها مرتبة تاريخياً من الأحدث للأقدم، مع مراعاة الترتيب الأبجدي في حال توافقت بعض الدراسات في نفس التاريخ.

سيتم تقسيم الدراسات لعدة محاور (دراسات محلية – دراسات عربية – دراسات أجنبية)

٢-٢-١ دراسات محلية:

١- دراسة الزهراني (١٤٣٣هـ) بعنوان: القيم الإدارية والمهارات القيادية المستنبطة من صلح الحديبية وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية.

هدفت الدراسة إلى استنباط أهم القيم الإدارية من صلح الحديبية ، وكذلك استنباط أهم المهارات القيادية من صلح الحديبية ، وتطبيق القيم والمهارات المستنبطة من صلح الحديبية في الإدارة المدرسية، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها : يتضمن صلح الحديبية قيماً إدارية (الشورى، القدوة الحسنة، الحوار، الصبر، الحلم...إلخ) ومهارات قيادية (المبادرة والابتكار، ضبط النفس، القدرة على التحمل، إدارة الوقت....إلخ) تسهم في الارتقاء بأداء القائد التربوي ، وتؤصل للفكر الإداري المسلم .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها : إبراز القيم الإدارية ذات الطابع الإسلامي في العمل الإداري لأهميتها في حياة القائد التربوي ، تدريب القادة التربويين على المهارات القيادية المستنبطة من الدراسة تدريباً عملياً، إنشاء مجمع لتأصيل الفكر الإداري الإسلامي لإضفاء صبغة إسلامية على العمل الإداري .

٢- دراسة الغامدي (١٤٣٣هـ) بعنوان : السمات الشخصية للقيادات الإدارية الواردة في سورة النمل وتطبيقاتها في الإدارة التربوية.

هدفت الدراسة للتعرف على السمات الشخصية للقيادات الإدارية الواردة في سورة النمل ، وإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين السمات المستنبطة من سورة النمل والسمات الإدارية الحالية ، كذلك وضع أمثلة لتطبيق السمات القيادية المستنبطة في مجال الإدارة التربوية، استخدمت الباحثة المنهج التاريخي الاستنتاجي للوصول لهذه الأهداف، وتوصلت الدراسة لنتائج من أبرزها : الإسلام ينظر للقيادة الإدارية إلى أنها مجموعة وظائف إدارية يؤديها قائد يتمتع بتأثير على العاملين لتحقيق الأهداف المرسومة ، الاختلاف الكبير بين السمات الإدارية الحالية والسمات المستنبطة من سورة النمل وذلك يكمن في مصدرها وضوابطها عند المسلم ومعاملة القائد لمرؤوسيه .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: التعمق في فهم كتاب الله واستنباط الفكر الإداري لإدارة حياتنا، العمل على اختيار سمات قادة المؤسسات التربوية وفق السمات التي استنتجتها الباحثة من قادة القرآن الكريم.

٣- دراسة النبيهي (١٤٣٠هـ) بعنوان : قيم أخلاقية ومهارات وعناصر إدارية مستنبطة من قصة ذي القرنين بالقران الكريم وتطبيقاتها في القيادة المدرسية .

هدفت الدراسة إلى استنباط بعض القيم الأخلاقية والمهارات الإدارية الواردة في قصة ذي القرنين ، وتوضيح أثر القيم الأخلاقية والمهارات الإدارية المستنبطة من القصة على تعامل

القائد التربوي مع من حوله ، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها : احتوت قصة ذي القرنين على قيم أخلاقية ومهارات إدارية تساهم في تعزيز قدرة القائد لأداء أفضل ، ويمكن للقائد إتقانها عن طريق معرفتها والتدريب عليها .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: بضرورة وضع ضوابط لاختيار القادة من ذوي الأخلاق الفاضلة، عمل برامج خاصة بكل مهارة وتدريب القادة على اكتسابها والعمل بها ميدانياً .

٤- دراسة الحجيلي (١٤٢٥هـ) بعنوان : القائد التربوي ومعايير اختياره في منهج التربية الإسلامية مع دراسة ميدانية لمدى تحققها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير اختيار القائد التربوي في منهج التربية الإسلامية مع معرفة مدى تطبيق هذه المعايير عند اختيار مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة .

استخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها : أن موضوع القيادة بنوعيها العامة والخاصة من الأمور التي جاء بيانها وإيضاحها في القرآن الكريم والسنة النبوية ، كما توصل إلى أن التربية الإسلامية احتوت على معايير ومقومات ذاتية وخلقية ومهنية يتم على ضوئها اختيار القائد التربوي ، مع إمكانية تطبيقها من قبل القائد وتحويلها لواقع ملموس.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة مراعاة المعايير الذاتية والخلقية والمهنية للقائد التربوي وفقاً لمنهج التربية الإسلامية عند اختيار مديري المدارس من قبل المسؤولين بوزارة التربية والتعليم، كما توصل أنه يمكن القيام بدراسة مستقلة تتناول أحد معايير

اختيار القائد التربوي في منهج التربية الإسلامية سواء الذاتية أو المهنية أو الشخصية ، تخطيط وتنفيذ دورات تربوية لتطوير القيادات التربوية.

٥- دراسة المغيرة (١٤٢٠هـ) بعنوان: معالم القيادة في الأحاديث النبوية كما وردت في صحيح الإمام مسلم وتطبيقاتها التربوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على قواعد القيادة النبوية في الأحاديث النبوية في صحيح الإمام مسلم وتطبيقاتها في الواقع التربوي، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها: أن قواعد القيادة النبوية للتخطيط كما وردت في الأحاديث النبوية هي تحديد الأهداف ووضوح التعليمات والاستعانة بالله والتوكل عليه ، وقواعد التنظيم هي وحدة الهدف ووحدة القيادة وتماسك الجماعة وتقسيم العمل ومراعاة التخصص وتفويض السلطة ، وقواعد التوجيه هي التدرج في التوجيه و مراعاة الظروف الخاصة للعاملين واستثمار المواقف في التوجيه .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة ممارسة الشورى في اتخاذ القرارات، والعدالة في توزيع الأدوار وتقييم الآخرين، توفير حوافز قوية للعاملين مادية ومعنوية.

٢-٢-٢ دراسات عربية:

١- دراسة السبهان (٢٠١٣م) بعنوان: أهمية القوة والأمانة في القيادة "رؤية إسلامية".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مفهوم القوة والأمانة في الكتاب والسنة وبيان أهميتها للقيادة ، ومدى التوافق بين الإدارة الحديثة والإدارة الإسلامية على ضرورة تحقق القوة والأمانة في القيادة ، استخدم الباحث المنهج التاريخي الاستنباطي ، إضافة إلى المنهج التحليلي،

وتوصلت الدراسة لنتائج من أبرزها : أثبتت القيادة الإسلامية سبقها و جدارتها وتميزها منذ زمن الرسول –صلى الله عليه وسلم– وخلفائه الراشدين ، أهمية أن يختار المسلم لولاياته وأعماله من جمع صفتي القوة والأمانة لأهميتها في مجال القيادة ، القيادات المتصفة بالقوة والأمانة تحفظ عوامل القوة وتنميها في المنظمات.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: حث علماء الإدارة المعاصرين بدراسة الإدارة الإسلامية بعناية وتجرد ، وأن يجمعوا محاسن ما توصلت إليه الإدارة الحديثة وبين قواعد ومبادئ ومنطلقات الإدارة الإسلامية.

٢– دراسة الخصاونة؛ والجمال (٢٠١٢م) بعنوان :نحو إطار مفاهيمي متكامل للقيادة من منظور الفكر الإداري المعاصر والفكر الإسلامي.

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار مفاهيمي للقيادة من المنظورين الإداري المعاصر والإسلامي وإجراء المقارنة بينهما من حيث التعريف والأساليب والنظريات والسمات القيادية بهدف تحديد الفهم الشمولي للقيادة وتحديد أوجه التقارب بين فكر إداري معاصر شاع استخدامه وهو من وضع البشر وبين فكر قديم مصدره قول الله –سبحانه وتعالى– وسنة رسوله الكريم، استخدم الباحثان المنهج التحليلي والاستنباطي، وتوصلت الدراسة لنتائج من أبرزها : اتفاق الفكر الإداري المعاصر والقديم على مفهوم القيادة ، كما توصلت إلى أن ما جاء به الفكر الإداري المعاصر ما هو إلا بلورة وإعادة أفكار لما جاء بها الفكر الإداري الإسلامي منذ آلاف السنين.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة استرشاد أصحاب الفكر الإداري المعاصر في العالم الإسلامي بما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية في المجالات الإدارية وتوثيقها كمراجع أساسية في أبحاثهم ، أن تخصص الجامعات في العالم الإسلامي مسار خاص بالإدارة في الإسلام ويعتمد كمنهج إداري يدرس في جميع التخصصات لبيان شمولية وعظمة

كتاب الله وسنة رسوله –صلى الله عليه وسلم– ضرورة استثمار ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية في الفكر الإداري المعاصر.

٣– دراسة الشمراني (٢٠١١م) بعنوان : التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم القيادة في الإسلام والعصر الحديث ومعرفة مقومات القيادة الإسلامية ومعاييرها كذلك صفات القيادي الإداري المسلم، توصلت الدراسة لنتائج من أبرزها : أن القرآن الكريم والسنة النبوية أثبتت سمات القائد التربوي قبل نظرية السمات في الفكر الإداري المعاصر بقرون ، كما توصلت إلى أن القيادة في الإسلام قيادة سوية وسطية ، كما أكدت على أن التربية الإسلامية له دور في بناء الشخصية القيادية.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة توعية الناس بأهمية التأصيل الإسلامي للقيادة التربوية ، الالتزام بالتربية الإسلامية لما لها من دور في بناء شخصية القائد التربوي ، تعريف الناس بوسطية القيادة الإسلامية .

٢–٢–٣ دراسات أجنبية:

١– دراسة محسن (٢٠٠٧) بعنوان :القيادة من القرآن والعلاقة بين التقوى والثقة وقيادة الأعمال.

Mohsen , n ,(2007): "leadership from the Quran Relationship Btween taqwa , Trust and Business leadership Effectiveness ."

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مبادئ القيادة في القرآن بناء على خصائص المتقين في القرآن ، كما سعت إلى دراسة العلاقة بين ثقة المرؤوسين بالقادة وبين فعالية القادة، وأخيراً تهدف في التحقيق في ما إذا كان أتباع الثقة من القادة قد تتوسط أو تؤثر على مستوى الثقة أو فعالية القادة ، واقتصرت الدراسة إلى الأخذ بالقرآن الكريم باعتباره المصدر الأول والرئيسي من المعرفة حول القيادة الإسلامية، والمصدر الآخر هو نصوص الحديث حيث إنها

مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً، وقد تم تطبيق الدراسة في الجمهورية اليمنية وخصوصاً تعز وصنعاء ، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج وهي : أظهرت النتائج أن مستوى التقوى لدى القادة تؤثر على فعاليته، وكذلك وجدت أن الثقة تتأثر وتزداد بشكل إيجابي بين الرؤساء والمرؤوسين في حال القيام بالأمور الدينية المرتبطة بفعالية القيادة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها: تصميم البرامج التدريبية التي تهدف إلى زيادة تحسين روحانية القادة و غرس التقوى في الثقافة التنظيمية أي منظمة.

٢- دراسة عابد (٢٠٠٦م) بعنوان : دراسة نظرية القيادة الإسلامية و الممارسة في مدرسة K – 12 الإسلامية في ميشيغان "

Aabed,Adnan.(2006) ; " A Study of Islamic Leadership Theory and "Practice in K–12 Islamic School in Michigan

هدفت الدراسة إلى أن القيادة الفعالة تنطوي على إدماج الشريعة الإسلامية في السلوكيات، وكذلك المقارنة بين مبادئ القيادة الإسلامية المستمدة من الأدب مع مبادئ القيادة لمديري المدارس الإسلامية، تكون مجتمع الدراسة من المدراء الـ١٢ للمدارس الإسلامية في ولاية متشغن في أمريكا، عن طريق مقابلات مباشرة (وجهاً لوجه أو فردية أي عن طريق الأفراد) ، توصلت الدراسة لنتائج منها : أن النظرية الإسلامية للقيادة تتعاون مع القواعد السبعة للقوة.

٢-٢-٤ التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم استعراضه من الدراسات السابقة، يمكن إجمال أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات فيما يلي:

٢-٢-٤-١ من حيث الهدف من الدراسة:

- هدفت كل من دراسة (الخصاونة ، والجمال ،٢٠١٢م) ودراسة (الشمراني،٢٠١١م) ودراسة (المغيرة ،١٤٢٠هـ) و دراسة (محسن ،٢٠٠٧م) ودراسة (عابد ،٢٠٠٦م) للتأصيل الإسلامي للإدارة والقيادة التربوية .
- هدفت كل من دراسة (السبهان ،٢٠١٣م) ودراسة (الحجيلي ،١٤٢٥هـ) ودراسة (الغامدي ،١٤٣٣هـ) لمعرفة السمات القيادية الواجب توافرها في القائد التربوي
- هدفت كل من دراسة (النبيهي ،١٤٣٠هـ) ودراسة (الزهراني ،١٤٣٣هـ) على أهمية المهارات القيادية و درجة توافرها لدى القيادات التربوية وأثر ذلك على أداء تلك القيادات ومستوى المنظمة.

٢-٢-٤-٢ من حيث المنهج المستخدم في الدراسة:

- استخدمت كل من دراسة (الزهراني ،١٤٣٣هـ) ودراسة (النبيهي ،١٤٣٠هـ) المنهج الاستنباطي.
- استخدمت دراسة (السبهان ،٢٠١٣م) المنهج التحليلي.
- استخدمت كل من دراسة (الخصاونة والجمال،٢٠١٢م) ودراسة (الحجيلي،١٤٢٥هـ) ودراسة (المغيرة،١٤٢٠هـ) المنهج التحليلي والاستنباطي.
- استخدمت دراسة (الغامدي ،١٤٣٣هـ) المنهج التاريخي الاستنتاجي.

٢-٢-٤-٣ أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (السبهان ،٢٠١٣م) ودراسة (الحجيلي،١٤٢٥هـ) ودراسة (الغامدي ،١٤٣٣هـ) في تناولها للسمات القيادية الواجب توافرها في القائد التربوي .
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة (الزهراني،١٤٣٣هـ) ودراسة (النبيهي،١٤٣٠هـ) في تناولها للمهارات القيادية وتوافرها في القيادات التربوية .
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الخصاونة ، والجمال ،٢٠١٢م) ودراسة (الشمراني ،٢٠١١م) ودراسة (المغيرة ،١٤٢٠هـ) ودراسة (محسن ،٢٠٠٧م) ودراسة (عابد،٢٠٠٦م) في تناولها للتأصيل الإسلامي للقيادة التربوية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (السبهان ،٢٠١٣م) ودراسة (الخصاونة والجمال،٢٠١٢م) ودراسة (الحجيلي،١٤٢٥هـ) ودراسة (المغيرة،١٤٢٠هـ) في استخدام المنهج التحليلي.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت سمات ومهارات القيادة التربوية المستنبطة من الأحاديث النبوية كما وردت في صحيح الإمام البخاري.

٢-٢-٤-٤ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلي :

- تدعيم الإطار النظري، واختيار المحاور.
- تكوين نظرة شمولية للموضوع.
- اختيار المنهجية الملائمة للدراسة الحالية.

٢-٢-٤-٥ أهم ما تميزت به الدراسة الحالية :

- أنها تناولت سمات القائد التربوي في الأحاديث النبوية.
- أنها تناولت مهارات القائد التربوي في الأحاديث النبوية.
- أنها تناولت الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣-١ منهج الدراسة

٣-٢ خطوات الدراسة

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناول هذا الفصل الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة ، من حيث المنهج المستخدم، وتوضيح خطوات الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات .

٣-١ منهج الدراسة:

حيث أن أهداف البحث تتطلب استخدام عدة مناهج، فقد اعتمدت الدراسة على المناهج التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي:

١. **المنهج الوثائقي:** ويقصد به في هذه الدراسة الجمع المتأني للوثائق المتوفرة عن المشكلة التي تسعى الدراسة للبحث فيها ، ومن ثم تحليل تلك الوثائق تحليلاً دقيقاً تصل بموجبه الدراسة لاستنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج. (العساف ، ١٤٣٣هـ، ص١٨٩)

حيث استخدمت الدراسة كتاب مختصر صحيح الإمام البخاري في جمع الأحاديث النبوية ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، ثم تحليلها ودراستها.

١. **المنهج الاستنباطي** :ويقصد به في هذه الدراسة : "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي عند دراسة النصوص، بهدف القراءة العميقة والاطلاع عليها لاستنباط المطلوب مما يتصل بمشكلة الدراسة . (فودة، وآخرون ،١٤٠٨هـ ، ص٤٣)

حيث تمت الإجابة عن أسئلة البحث عن طريق استنباط سمات ومهارات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ، وذلك من خلال ما ورد في كتب الإدارة التربوية.

٣-٢ خطوات الدراسة :

لاستخراج سمات ومهارات القائد التربوي من الأحاديث النبوية ، اتبعت الدراسة الخطوات التالية :

١- جمع المراجع اللازمة للبحث.

٢- دراسة كتاب مختصر صحيح الإمام البخاري كاملاً.

٣- جمع واختيار الأحاديث النبوية الواردة في مختصر صحيح الإمام البخاري والتي ورد فيها سمات أو مهارات للقائد التربوي.

٤- محاولة استنباط سمات ومهارات القائد التربوي من الأحاديث النبوية ، والتي تم استنباطها من خلال دراستها والاطلاع عليها في كتب الإدارة التربوية.

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

٤-١ مناقشة نتائج السؤال الأول وتحليلها.

٤-٢ مناقشة نتائج السؤال الثاني وتحليلها.

٤-٣ مناقشة نتائج السؤال الثالث وتحليلها.

٤-٤ مناقشة نتائج السؤال الرابع وتحليلها.

٤-٥ مناقشة نتائج السؤال الخامس وتحليلها.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي استهدفت التعرف على سمات ومهارات القائد التربوي و المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها:

٤-١ الإجابة على السؤال الأول :

- **ما سمات القائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري؟**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بالقراءة والاطلاع على الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ، ومحاولة استنباط أبرز السمات القيادية الواردة في الأحاديث، كما سعت الباحثة إلى تقسيم سمات القائد التربوي إلى سمات ذاتية وسمات اجتماعية وسمات إدارية.

٤-١-١ سمات ذاتية:

٤-١-١-١ الشجاعة:

ويقصد بها: أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ، كما توفر له حس المخاطرة، كذلك تمكنه من إصدار قراراته بكل ثقة وجرأة (طشطوش، ٢٠٠٨م، ص٤٢).

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي:

١/ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، ولقَد فَزِع أهلُ الْمَدِينَةِ ليلَة ،فَخَرَجوا نحو الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقَد استَبرَأ الخَبر ، وهو عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ

، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ وفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وهو يقول : " لَم تُرَاعُوا ، لم تُرَاعُوا " . ثمَ قَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ قَالَ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ . "رواه البخاري" (البخاري ،ح٢٩٠٨،ص٥١١)

يوضح الحديث شجاعة القائد وحس المخاطرة العالي تجاه ما يمثل خطورة لحياته وحياة الآخرين ، مما قد يعرض به نفسه للمخاطر، لكن ذلك لا ينفي أخذ الحيطة والاستعداد للمخاطرة بالأدوات المناسبة ،كما يوضح مبادرة القائد للعمل بنفسه في المهمات الصعبة ، وتحمل المسؤولية تجاه كل ما يواجه المنظومة التي يقودها ، وتعد الشجاعة من أبرز السمات التي تميز القائد الناجح .

٤-١-١-٢ الرؤية الثاقبة:

ويقصد بها: عمل القائد للوصول لأعماق الموضوع، والوصول إلى الخبايا والخفايا التي يصعب ذكرها ويمكن إدراكها. (عبدالهادي ، ٢٠١١م ، ص١٢٠)

كما أن الرؤية الثاقبة تعني بعد النظر وتفكير القائد بكافة الاحتمالات لأي أمر، ووضع أسوأ الاحتمالات، وإعداد الخطط لها.

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي:

١/ عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ، -صلى الله عليه وسلم- كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- احْجُبْ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ- فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلاَ قَدْ عَرَفْنَاكِ يَا سَوْدَةُ. حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ١٢٠ ، ص٤٥)

يدل الحديث على امتلاك عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لسمة قيادية امتاز بها وهي الرؤية الثاقبة والتي جعلته يتنبأ بمفاسد وأضرار كشف الوجه للنساء، مما قد يتسبب في

إلحاق الفتنة والأذى لهن، وقد سعى إلى توصيل فكرته للقائد بشكل واضح، أيضاً لجوئه لإيصال المشورة لما يراه مناسب بعدة طرق يدل على إيمانه بفكرته، كما توضح مبادرة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– لطلب تغطية نساء الرسول ﷺ إلى أن النصح والتوجيه متشارك بين القائد والعاملين، وجميعهم مطالب بذلك، وهي مما ينبغي أن يكون عليه أمر المسلمين فهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، فلا تكون الأوامر والتوجيهات حصراً على القائد، فالجميع مطالب بالنصح والإرشاد عند حصول الخطأ.

٢/ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ".("رواه البخاري" (الزبيدي، ح٢١٨٧، ص٤٨٣)

يوضح الحديث عظم أمر الخروج على الحاكم ، وبعد النظر في نتائج الخروج من انتشار الفوضى واختلال الأمن داخل البلاد، فالصبر على الحاكم مع وجود بعض الأخطاء خير من الخروج وانتشار الفتنة والفوضى، ولتعظيم أمر الخروج على الحاكم وضح العقاب المترتب على ذلك، وهذا ما يجب أن يكون عليه القائد الناجح، يوضح الأمور للعاملين كما يجعل هناك قنوات اتصال بينه وبينهم؛ لسماع آرائهم وعدم الضغط أكثر على العاملين لأنه قد يولد التمرد، كذلك معرفة المشاكل التي تواجههم ومساعدتهم في حلها، ثم توضيح العقاب المترتب على أي مخالفة تمس بأمن المنظمة وتنشر الفوضى داخل العمل.

٤–١–١–٣ تقبل النقد :

ويقصد به: تقبل القائد لانتقادات العاملين بكل رحابة؛ لأنه يسعى دائماً لتطوير ذاته من خلال تلك الانتقادات . (الصرايرة ولهلوب، ١٤٣٢هـ ، ص٥٤)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قال : صَلَّى النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ إِبْرَاهِيمُ الراوي عن علقمة الراوي عن ابن مسعود: لاَ أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شيءٌ قَالَ " وَمَا ذَاكَ؟ ". قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: " إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَتَحَرَّى الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٦٢ ، ص٧٢)

يدل الحديث على الثقة التي امتاز بها القائد مما جعلته يتقبل النقد الموجه له من العاملين، أيضاً تسليم القائد للخطأ دون تبريره و حرصه على توضيح سبب الخطأ والمسارعة في علاجه، كما سعى لجعل العاملين مطلعين على المستجدات التي قد تطرأ عليهم في هذه المسألة وتوضيح آلية العمل فيها.

٤–١–١–٤ الأمانة :

ويقصد بها : امتلاك القائد للمبادئ الأخلاقية السليمة ، كما تعد الأمانة من أبرز سمات القائد المسلم ،فالأمانة مؤشر للسمات المهذبة الأخرى للشخصية الإسلامية.(أبو طاحون ،٢٠١٢م ، ص٢١٠)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ –رضي الله عنهما– قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهْوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ:

وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ٥٠١، ص١١٦)

يوضح الحديث عظم أمر القيادة والأمانة الملقاة على القائد، و وجوب الحرص على تأديتها ورعايتها على أكمل وجه، فهو مستأمن عليها ومحاسب عن كل تقصير فيها، كما يوضح الحديث التدرج في المسؤوليات حسب الصلاحيات المتاحة، فالواجب على القائد وضع مبادئ وقوانين للعمل يسير عليها ومن خلالها لتأدية الأمانة، كما أن التفصيل في التوضيح يضمن الفهم الصحيح للعاملين.

٢/ عن مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ " مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ". وعنه –رضي الله عنه– قال: سَمِعْتُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: " مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهْوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٢٢٠١ /٢٢٠٢، ص٤٨٦)

يوضح الحديث عظم أمر خيانة القائد للأمانة الملقاة على عاتقه، والعقاب الشديد المترتب نتيجة لذلك؛ حيث إن القيادة مسؤولية عظيمة مسؤول عنها القائد أمام الله حيث استرعاه أمور الناس ومصالحهم، وعليه لابد للقائد من تقديم مصلحة الفرد على مصلحته كقائد، كما يدل الحديث على أن القيادة هي تكليف لا تشريف.

وتؤكد نتائج دراسة (السبهان ،٢٠١٣م) على أهمية وجود سمة الأمانة لدى القائد لأنها تساعد على بناء بيئة عمل ناجحة تسعى دائماً للتطوير والبحث عن أسباب الضعف لمعالجتها وتنميتها؛ لأن انعدام الأمانة لدى القائد تكون سبباً في ضياع الحقوق وهدر للمقومات وانتشار المشاكل داخل بيئة العمل، وتؤكد الآية الكريمة على أهمية وجود الأمانة في القائد المسلم في قوله تعالى: " إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ " (سورة القصص :٢٦).

٤-١-١-٥ التواضع :

ويقصد بها: البعد عن (الأنا) المحبطة للعاملين. (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٤٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي:

١/ عَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه قال : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ " إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - فَلاَ يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ". ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ " أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٦٤ ، ص٧٣)

يوضح الحديث وضوح القائد، والسعي لإيصال الفكرة للعاملين، وعدم المجاملة في الخطأ، كما وضح الحديث تواضع القائد في إزالة الخطأ بنفسه والتي تجعله متساوياً مع الآخرين في جميع الأعمال، بل يكون أول المبادرين لها؛ لأن الهدف تعديل السلوكيات لا تجريم المخطئ، وقد أمر الله تعالى نبيه الكريم بخفض الجناح والتواضع للمؤمنين في قوله تعالى: " وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " (الشعراء:٢١٥) .

٤-١-١-٦ حس الفكاهة :

ويقصد بها: امتلاك القائد لحس الفكاهة كعامل لتلطيف الأجواء داخل العمل. (عبدالهادي ، ٢٠١١م ، ص١٢٠)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رضي الله عنه- قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: " أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ ". قَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيءٌ، فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِإِنْسَانٍ " انْظُرْ أَيْنَ هُوَ ". فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ

اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَهْوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: " قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ٢٧٨ ، ص٧٦)

يوضح الحديث معالجة القائد للمشاكل والضغوط بشيء من الأنس والفكاهة والهدوء مما يحقق الهدف ويزيل الكدر ، ويشعر العاملين بلمسة القائد المؤثرة ، وهذا أبرز ما يمتاز به القائد الناجح من حيث حرصه على تفقد الرعية ومشاركتهم في الهموم والوقوف معهم في الأزمات التي تواجههم ، أيضاً ممازحتهم وملاطفتهم بالطريقة المناسبة.

٤–١–١–٧ الذكاء وسرعة البديهة :

ويقصر بها: امتلاك القائد لمعدل ذكاء يؤهله للتعامل مع المواقف. (مطر ، ١٤٣٥هـ ، ص١١٩)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ –رضي الله عنه– قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا قَالَ: " ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٣٨٣ ، ص٩٥)

يوضح الحديث ذكاء القائد وسرعة بديهته التي لابد أن يمتلك مقدار عالي منها لكي تساعده على معرفة نفسيات وظروف العاملين معه، والإحساس بمشاعرهم والرأفة والرحمة بهم ، وايجاد الحلول لاحتياجاتهم، مع ربطهم بالهدف الرئيسي، وإيضاح الطرق المناسبة لتحقيق الهدف.

٢/ عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَعَنْتُهُمْ. فَقَالَ: " مَا لَكِ؟ ". قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: " فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٢٦٤ ، ص٢٨٤)

يوضح الحديث ذكاء وحكمه القائد وسرعة بديهته في التعامل مع الآخرين وخاصة أعدائه؛ لكي لا يأخذ العدو من تركيزه وجهده إلا ما يرد كيده، كما يوضح استخدام الإجراء الدبلوماسي مع مخالفيه والتعامل بالهدوء وعدم الانفعال .

٣/ عن عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الأَنْصَارِيَّ وَهْوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلاَءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أبو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلاَةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَلَمَّا صَلَّى بِهِمِ الْفَجْرَ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– حِينَ رَآهُمْ، وَقَالَ: " أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيءٍ ". قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لاَ الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٣٣٨ ، ص٢٩٩)

يوضح الحديث سرعة البديهة لدى القائد في معرفة أسباب بعض التصرفات للعاملين، وفهم احتياجاتهم بالتلميح منهم دون الحاجة للتصريح، والسعي لتحقيقها مادامت في الاستطاعة، مما يخلق ولاء وانتماء للقائد ويجعل التوجيه منه مقبولاً ومؤثراً، ثم توجيه العاملين للحد من الانجراف وراء المادة إذا كانت الاستزادة والإكثار منها مضراً ،وهي مما يدل على بعد نظرة القائد وعمق تفكيره .

٤-١-١-٨ المبادرة :

ويقصد بها: أن يكون القائد قدوة للآخرين في امتلاكه لزمام المبادرة في جميع الأمور . (أبو طاحون ، ٢٠١٢م ، ص٤١)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَرَدَّ وَقَالَ: " ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ". فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: " ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ " ثَلاَثًا. فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي. فَقَالَ: " إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاَتِكَ كُلِّهَا ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٤٣٦ ، ص١٠٤)

يوضح الحديث مبادرة القائد لمعالجة أخطاء العاملين بوضوح ولطف، واستخدام النقد البناء المباشر، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه من توجيه العاملين في وقت الخطأ مباشرة وعدم التأخير في ذلك لما له من أثر في سرعة الاستجابة وتعديل السلوك، كما ركز الحديث على توضيح الخطأ من قبل القائد وترك آلية تعديل الخطأ للمخطئ؛ لأن ذلك يخلق قادة لا أتباع ، وتأتي مساعدة القائد حين عجز الفرد عن تعديل السلوك مما يوضح أهمية القائد والحاجة له.

٢/ عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قال : مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ. فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. قَالُوا: أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلاَلَ يَا أَنَسُ. قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلاَ رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ. "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ١٧٣٨ ، ص٣٨٩)

يوضح الحديث مبادرة الصحابة وهم قادة الإسلام للاستجابة لأمر الله دون أي تردد، وهذا يوضح ما ينبغي أن يكون عليه القائد والعاملين من سرعة المبادرة لتعديل الأخطاء فور معرفتها، كما يدل الحديث على تربية القائد الرسول ﷺ لصحابته على القيادة والاستجابة والانقياد للأوامر، وأن يكونوا فعالين في المجتمع يبادرون لتعديل الأخطاء .

٤-١-١-٩ العدل:

ويقصد به : وجوب التزام القائد بالعدل في التعامل مع جميع العاملين ، كما أن على القائد اتخاذ القرارات بدون تحيز أو ظلم . (ماضي ، ١٤٢٧هـ ، ص٣٨)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي:

١/ عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ١١٦٤ ، ص٢٥٧)

يوضح الحديث عدل القائد في تعامله مع العاملين، وخاصة أقرب الناس إليه ، وهي من السمات اللازمة للقائد الناجح، حيث تخلق الرضى لدى العاملين؛ مما يساعدهم على مزيد من البذل والعطاء لأجل القائد لاطمئنانهم له ولحياده وعدله وليس مساواته .

٤-١-١-١٠ الحزم :

ويقصد به: القدرةَ على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب؛ أي أنه يعطي الفرصة لإبداء الرأي، لكن لدية قوة على حسم الأمور في النهاية ، وهي هامة للقائد لتعرضه لمواقف وظروف طارئة تحتم عليه اتخاذ قرارات فورية. (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٤٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي:

١/ عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ –صلى الله عليه وسلم–: " إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٥٤٢ ، ص٣٣٧)

يدل الحديث على حزم القائد في اتخاذ القرار عندما يكون فيه تجاوز للقوانين أو تفريط في الواجبات، ولا يقبل فيها الشفاعة، ولابد في مثل هذه المواقف من الحزم وعدم اللين؛ لأن فيها إخلال بالنظام والتساهل فيها يؤدي لإضعاف الكيان التنظيمي ، وبالعقاب والحزم يتعدل السلوك ويحترم القانون، كما يوضح أن تطبيق النظام على الجميع فيه عدل ولا مكان فيه للمحاباة .

٢/ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– أُتِيَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ: " اضْرِبُوهُ ". قَالَ أبو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ أَخْزَاكَ اللَّهُ. قَالَ: " لاَ تَقُولُوا هَكَذَا لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ٢١٥٩، ص٤٧٥)

يوضح الحديث أن العقوبة بمفهوم القائد هي لعلاج سلوك وليس للإهانة أو التشفي ، كما اتضح حزم القائد في إصدار العقوبة للمخطئ، ومشاركة الآخرين في العقاب تساعد على عدم تكرار الخطأ، كما يسعى القائد لإعادة العلاقة السليمة بين العاملين من خلال دعوتهم لإعانة ومساعدة المخطئ على تعديل سلوكه.

٤–١–١–١١ الولاء :

ويقصد به: أن تكون تصرفات القائد تحمل ولاء لمرؤوسيه وللعمل . (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٤٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– قال: " لَوْ أَنَّ الأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الأَنْصَارِ، وَلَوْلاَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٥٥٦ ، ص٣٤٠)

يوضح الحديث ولاء القائد وحفظه للجميل وإظهاره للعاملين، فحين يبذل العاملين عملاً جباراً وولاء منقطع النظير فمن سمات القائد الناجح أن يبين تقديره العالي ليدعم هذا الولاء وينميه، والولاء من أهم سمات القائد حيث تدفعه للحماس في العمل والشعور بالانتماء، ومن ثم انتقال هذا الشعور للعاملين.

٤–١–١–١٢ الإبداع والابتكار :

ويقصد به: أن القائد يحب التجديد في الأفكار وأداء الأعمال . (عبدالهادي ، ٢٠١١م ، ص١٢٠)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ –رضي الله عنه– قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ: " هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ . أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ . وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٢٠٩٣ ، ص٤٦٢)

يوضح الحديث حس الإبداع وابتكار الوسائل لدى القائد في إيصال أفكاره والتنويع في التوجيه؛ حيث يجدد الروح في العاملين من خلال تعدد الأدوات التي توسع المدارك وتجذب مما يجعلها تصل للقلوب، وأيضاً محاولة إقناع العاملين بأفكاره من خلال عرضها وتوضيحها بشكل كامل.

٢/ عَنْ أَبِي مُوسَى –رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: " مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح١٩٢٦، ص٤٣٠)

يوضح الحديث ابتكار القائد لأداة شرح قريبة ومألوفة لدى العاملين وتشبيه بواقع حي مما يزيد من قوة وسرعة الاستيعاب ،كما أن الإبداع بالمنطق وطريقة الطرح تميز القائد مما يجعل فكرته تصل بإبداع وتلقى القبول لدى العاملين .

٤–١–١–١٣ الصبر :

ويقصد به: تحلي القائد بالهدوء والحكمة في ظل ما يواجه من أحداث ومستجدات. (أبو طاحون ،٢٠١٢م ، ص٢١٠)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ –رضي الله عنه– قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ محمد وَالنَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ. فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ. فَقَالَ لَهُ: الرَّجُلُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم–: " قَدْ أَجَبْتُكَ ". فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلاَ تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: " سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ". فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ نَعَمْ ". قَالَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: " اللَّهُمَّ نَعَمْ ". قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: " اللَّهُمَّ نَعَمْ ". قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم–: "اللَّهُمَّ نَعَمْ". فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا

رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ" . "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ٥٧ ، ص٣٢)

يوضح الحديث حسن تعامل القائد واستخدام الأسلوب المناسب للرد على العاملين، وصبر القائد واتزانه وتقبله لشخصيات الآخرين المختلفة تكسبه احترام الجميع ومهابتهم، كما أن الصبر يساعد على احتواء التقلبات النفسية والمعنوية لدى الآخرين، والاحتواء بدوره يحقق الهدوء للآخرين ، وهذا أمر يهتم به الاتباع ويزيد من شعورهم الداخلي نحو حاجتهم لذات القائد، كما اتضح صبر القائد في التعامل مع العاملين والرد على أسئلتهم ، ومحاولة تعديل سلوكياتهم .

٢/ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ –رضي الله عنه– قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– أُنَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. فَقُلْتُ وَاللَّهِ لأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: " فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ "."رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٣٣٥ ، ص٢٨٩)**

يوضح الحديث صبر القائد و حسن تعامله مع الآخرين وفي مواجهة جميع الصعوبات التي تمر به ، وخاصة في الأمور التي لا يعلم الآخرين مظان تصرفات القائد، لذا حين يسيئون الظن به ويستقبل القائد ذلك بصبر وقوة حينها يكون قد سيطر على التشويش الذي قد تسببه التصرفات المسيئة من الآخرين ، كما يبين الحديث ترسيخ القائد لأي مبدأ يشكك فيه العاملون للقضاء عليه، أيضاً يوضح اطلاع القائد على نماذج من سير القيادات ومدى صبرها على الأذى الذي تعرضت له، لما في ذلك من تسلية للنفس وزيادة في القوة في مواجهة تلك الصعوبات، كما أن القرآن الكريم ذكر بعض الآيات التي فيها تسلية وتصبير

للرسول ﷺ كما في قوله تعالى: " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ " (سورة الصف:٥)

٤-١-١-١٤ الرحمة :

ويقصد بها: بذل الحب للآخرين ومشاركتهم الهموم والمشاكل التي يعانون منها . (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٤٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ –رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: " إِنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلاَةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٤٢٠ ، ص١٠١)

يوضح الحديث ما يجب أن يكون عليه القائد من الرحمة للعاملين وتقدير ظروفهم والتعاون معهم في ذلك، وهذا مما يزيد من مكانة القائد لدى العاملين وولائهم له، كما أن الإحساس بالآخرين ومبادرتهم بالمشاعر التي تناسب الموقف تخلق أثر كبير في العاملين ، وهذا ما اتضح في الحديث من شعور الرحمة ومراعاة مصالح الآخرين مادام أنها في غير معصية ولا مضرة للآخرين .

٢/ عن أَبي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ هَلَكَتْ دَوْسٌ. قَالَ: " اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ١٢٦٥، ص٢٨٤)

٣/ عن عَائِشَةَ –رضي الله عنها– زَوْجَ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ " لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي،

فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيّ ثُمَّ قَالَ: يَا محمد، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمِ الأَخْشَبَيْنِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٣٦٥ ، ص٣٠٤)

يوضح الحديث صبر القائد في مواجهة أعدائه، والرحمة في التعامل معهم وذلك بالدعاء لهم وحرصه على هدايتهم رغم الأذى الشديد منهم، فحين يكون القائد رزيناً وحليماً فذلك يساعده على استيعاب تصرفات الآخرين غير المنضبطة والمسيئة، كما أن الرحمة حين تكون حاضرة لدى القائد فسينظر لغير المسيء قبل المسيء نفسه؛ لئلا تعم العقوبة أو تشمل من لم يسيء رحمة به وحفاظاً على مشاعره، كما يوضح الحديث أن القائد لا ينتقم لنفسه ولا يدخل الجوانب الشخصية في أهدافه، بل لديه أهداف سامية يسعى جاهداً لإيصالها ويتحمل في ذلك الأذى والتحديات والصعوبات التي قد يواجهها في الوصول لأهدافه .

٤/ عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– لِنَفْسِهِ، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا. "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٤٩٢ ، ص٣٢٨)

يوضح الحديث وضوح القائد لمن حوله في أهدافه وتصرفاته ، كذلك حرصه على اختيار أيسر الأمور وأسهلها للعاملين؛ رحمةً بهم ومراعاةً لهم ، فميول القائد نحو اللين والرحمة يجعله قريباً من العاملين عاطفياً ومعنوياً ، وذلك لا يمنع وجود القوة والحزم ، فالجمع بينهم عنصر قوة و سيطرة ، وأيضاً عنصر جذب قوي يلازم المحايدين ، كذلك يوضح الحديث

اهتمام القائد بالمصلحة العامة على مصلحته الشخصية ، فلم يكن انتقامه إلا لانتهاك محارم الله أو المصلحة العامة .

٥/ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ –رضي الله عنهما– قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٠١٦ ، ص٤٤٨)

يوضح الحديث المشاعر القيادية العطوفة والرحومة، وهي عنصر مهم في كسب محبة فريق العمل، والحديث يبين عنصرين مهمة للقائد الناجح المشاعر الجياشة والبوح بها .

٤–١–١–١٥ الواقعية :

ويقصد بها: أن يعرف القائد إمكانات المنظمة وقدرات العاملين معه؛ حتى يستطيع رسم خطة الوصول للهدف . (عبدالهادي ، ٢٠١١م ، ص١٢٠)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ –رضي الله عنه – أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: " مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٧٤٧ ، ص١٦٩)

يوضح الحديث تماشي القائد مع الواقع والاستجابة لطلبات العاملين حتى خط النهاية في أمر ما وذلك يجعل القائد مقنعاً في فرض رأيه وسيطرته وتوجيهه؛ لأن رأيه حينها ليس من منطلق شخصي بل الواقع فرض ذلك بمرأى من الجميع، والقائد قام بإدارة ذلك الواقع، كما دل الحديث على كرم القائد في العطاء مما يزيد من مكانته عند العاملين، وسعي القائد دائماً للمصلحة العامة ورعيته مقدمة عليه في وسائل الراحة، كذلك مما يمتاز به القائد هي استغلال

المواقف المناسبة لتوجيه الناس باستخدام الأسلوب المناسب ، كما أن القائد الناجح عند إصدار الأوامر عليه توضيح الأسباب ، ومحاولة تسهيل العمل ، وإيضاح النتائج المترتبة على ذلك ، ليكون أدعى للقبول عند العاملين وأسرع لاستجابتهم .

٤-١-٢ سمات اجتماعية:

٤-١-٢-١ الإيثار:

ويقصد به: مشاركة المرؤوسين وتقديم مطالبهم على المطالب الشخصية للقائد . (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٤٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عنْ أَنَسٍ –رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: " لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ "."رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٣ ، ص٢٤)

يوضح الحديث سمة من سمات القائد وهي الإيثار ، والقائد حين يوجه بأن اهتمام الجميع بالجميع مطلب مهم؛ فهو بذلك يغرس في نفوس تابعيه أنه لا وجود للتفرد أو ما يؤدي له، وهذه من أهم المبادئ التي تقنع وتؤثر في ولاء ومحبة التابعين لقائدهم، كما أن الحديث بين أن الإيثار من سمات المؤمنين، فالقائد مطالب بتقديم المصلحة العامة على مصلحته الشخصية، بل قد يؤثر العاملين ويقدمهم على راحته .

٢/ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ –رضي الله عنه– قال: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالاً، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَىَّ زَوْجَتَىَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ سُوقُ قَيْنُقَاعَ. قَالَ: فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ . قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– " تَزَوَّجْتَ ". قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: " وَمَنْ ". قَالَ: امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ. قَالَ: "كَمْ سُقْتَ ".

قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم–: " أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٩٨٤ ، ص٢١٥)

يوضح الحديث حرص القائد على التابعين وملاحظة الفوارق التي تكون في حياتهم ومحاولة إخفائها، كما يسعى دائماً لإزالة أي من معوقات الانسجام والتآخي بين تابعيه، وذلك بإيضاح فضل كل واحد منهم وأهميته، فلذا تقوى العلاقة بينهم ويسعون لمراعاة مصالح بعضهم البعض ودعم بعضهم البعض، أيضاً يوضح الحديث عدم رضا القائد بالاعتماد على الآخرين بل يسعى دائماً للمبادرة بنفسه لحل الأمور وتتضح هذه السمة القيادية في تصرف عبدالرحمن بن عوف –رضي الله عنه– .

٤–١–٢–٢ القدوة الحسنة :

ويقصد بها: أن القائد لابد أن يكون قدوة لمرؤوسيه في جميع المجالات سواء العمل أو الأخلاق أو الانضباط . (طشطوش ، ٢٠٠٨م ، ص٤٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عن أَبِي مُوسَى –رضي الله عنه– قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: " اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مَا شَاءَ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٧٢٣ ، ص١٦٤)

يوضح الحديث مبادرة القائد لمساعدة الآخرين والشفاعة لهم ، كما يسعى القائد دوماً لأن يجعل من نفسه قدوة حسنة للعاملين معه ، كما تعد أفضل وسائل التأثير على العاملين أن يكون القائد أول المنفذين للأمر المطلوب ، بحيث تقف ردود الأفعال المعارضة أو المترددة في التنفيذ حين ترى أن القائد بدأ بنفسه قبلهم ، كما يسعى القائد لدعوة العاملين لمساعدة الآخرين والشفاعة لهم ، وتوضيح الأجر المترتب على ذلك.

ويؤكد أهمية القدوة لدى القائد ما توصلت إليه نتائج دراسة (الشمراني ،٢٠١١م) من أن القيادة ترتكز على أربعة أركان وهي : القدوة الحسنة ، الشورى ، الفطنة والإدراك، الكفاءة الإدارية .

٤-١-٣ سمات إدارية :

٤-١-٣-١ المرونة في التعامل :

ويقصد بها: أن يسعى القائد دائماً لوضع خيارات لحل أي مشكلة طارئة ،كذلك يحاول اختيار الحلول المرضية لكافة الأطراف . (الصرايرة ولهلوب ، ١٤٣٢هـ ، ص٥٤)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه السمة ما يلي :

١/ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ –رضي الله عنه– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: " إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ الْمَغْرِبِ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٤٠٤ ، ص٩٨)

يوضح الحديث مرونة القائد في التعامل مع العاملين وتحقيق الأهداف، فالمرونة التي لا تقود لضرر أو تهاون مطلب مهم للقائد الناجح ، فالرسول ﷺ تعامل بمرونة في أعظم أمر شرعي وهي إقامة الصلاة فمن باب أولى المرونة في التعاملات الأخرى وعدم التشدد في الالتزام بها .

ومن خلال استنباط سمات القائد التربوي من الأحاديث النبوية وتوضيح أهمية توافر هذه السمات لدى القائد لكي يحقق النجاح في عمله ، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة (أحمد ،٢٠٠٩م) والتي أكدت نتائجها بأن على كل قائد يسعى للنجاح أن يتسم بسمات القيادة التي تؤهله للمنصب القيادي ، والتي تأتي بعد عملية بحث وبناء متكامل للشخصية، ولكل قائد في رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده قدوة ومثال يحتذى به في جميع شؤون الحياة .

كما اتضحت أهمية دراسة السنة النبوية إلى جانب القرآن الكريم لاستنباط أهم وأبرز سمات القائد التربوي من خلال ما توصلت إليه نتائج دراسة أبو ناصر (ب. ت) من أن أبرز سمات القائد التربوي تم تدعيمها بشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية وهي: سمة العدالة، والأمانة، والعلم، والعدل، والحزم، والتواضع، والعفو، والصبر ،والقدوة الحسنة، وهي ما يجب توفره في القيادة التربوية المسلمة لتقود المجتمع للتميز والنجاح.

وقد اتضح من خلال دراسة الأحاديث النبوية واستنباط أبرز سمات القائد التربوي ما توصلت إليه نتائج دراسة الشمراني (٢٠١١م) بأن القرآن الكريم والسنة النبوية أثبتت سمات القائد قبل الفكر الإداري المعاصر بقرون عديدة ، وهذه النتائج تدعو وتؤكد ضرورة التأصيل الإسلامي لعلم الإدارة والقيادة التربوية .

ومما سبق يتضح أن أبرز سمات القائد التربوي الواردة في صحيح الإمام البخاري هي :

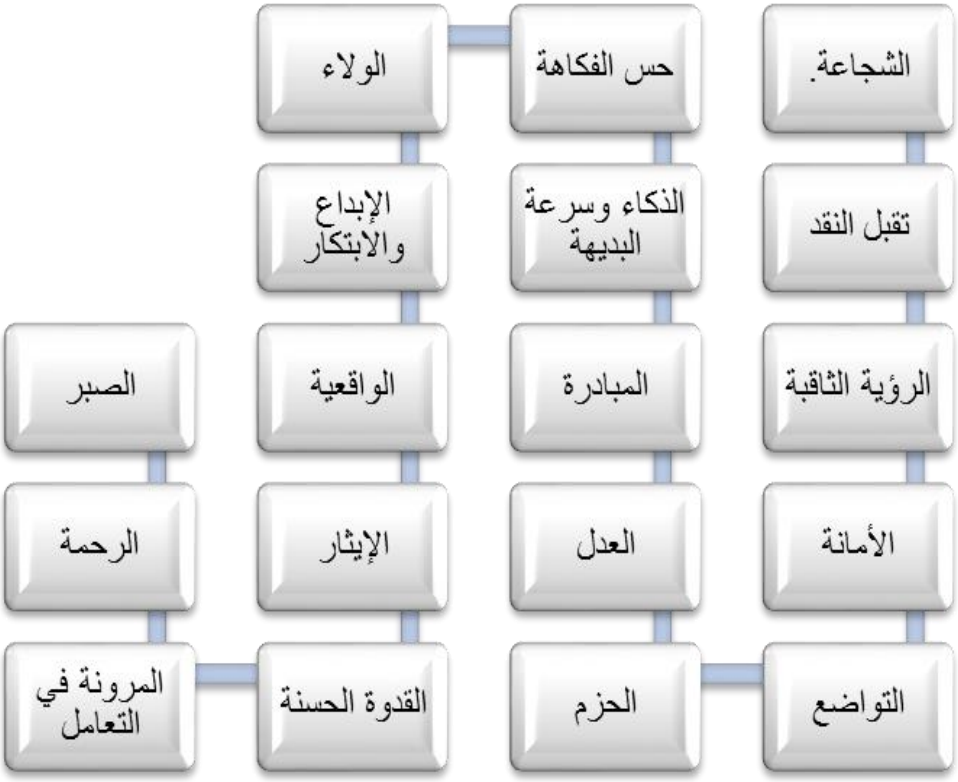

شكل (٤-١)

أبرز سمات القائد التربوي الواردة في صحيح الإمام البخاري

٤-٢ الإجابة على السؤال الثاني :

- **ما المهارات الفنية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري؟**

٤-٢-١- الرؤية المستقبلية وتحديد الأهداف:

تعد هذه المهارة لازمة للقادة في المؤسسات وذلك في تحديد مصير المنظمة، كما أنها الخطوة التي تسبق اتخاذ القرارات. (مطر ،١٤٣٥هـ ، ص٥٣)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما– قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– الطَّائِفَ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ:" إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ". فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا نَذْهَبُ وَلاَ نَفْتَحُهُ، وَقَالَ مَرَّةً نَقْفُلُ ، فَقَالَ:" اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ: " فَغَدَوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ " إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ". فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٦٦٩ ، ص٣٦٩)

يوضح الحديث الرؤية المستقبلية التي يمتاز بها القائد الناجح والتي تساعده على معرفة مسار الأحداث القادمة وفقاً للأحداث الجارية ، ومن الطبيعي ألا تكون الرؤية المستقبلية واضحة بشكل جيد للعاملين، فعندما يتضح للقائد عدم القدرة على انجاز الهدف كان لزاماً عليه تعديل مسار العمل واتخاذ موقف سريع لذلك، كما يوضح الحديث مشاركة القائد للعاملين في اتخاذ القرار وعند إجماع الأغلبية على قرار معين يسعى القائد لتلبيته ذلك ، فحين يعطي القائد العاملين مساحة معينة ليطمئنوا لرؤيته المستقبلية تزداد قناعتهم في كفاءته وتزداد ثقتهم في قراراته وأهدافه.

٤-٢-٢- النقد البناء :

ويقصد به: أن يكون القائد ملماً بمهارة النقد البناء ، وتعني القدرة على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها وتحويلها لعنصر فعال . (مطر ،١٤٣٥هـ ، ص٥٣)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عَنْ ابْنِ عمر -رضي الله عنهما- : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ "."رواه البخاري" **(الزبيدي، ح ٢٣ ، ص٢٦)**

يوضح الحديث مبادرة القائد لتوجيه النقد البناء للعاملين وتوضيح أخطائهم، واستغلال المواقف المناسبة بانتقاد غير جارح وهي خير سمة للقائد المهتم بتعديل سلوكيات العاملين.

٢/ عَنْ أَنَسٍ بن مالك -رضي الله عنه- قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَكْثَرُنَا ظِلاًّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: " ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ "."رواه البخاري" **(الزبيدي، ح ١٢٤٩ ، ص٢٨٢)**

يوضح الحديث حسن استخدام القائد لمهارة النقد الهادف ، حيث كان بمدحه وثنائه لفئة وافقت الصواب عتاب ونقد لطيف لمن خالف الصواب، وفن التلميح في بعض المواقف قد يساعد على سرعة استجابة العاملين لتعديل الخطأ.

٣/ عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ -رضي الله عنهما- قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى الْحُرَقَةِ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. فَكَفَّ الأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: " يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ " ؟

قُلْتُ :كَانَ مُتَعَوِّذًا. فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٦٥٨ ، ص٣٦٦)

يوضح الحديث حزم القائد في توجيه النقد للعاملين في المواقف التي تستدعي ذلك، ولا يستلزم النقد توضيح السلبية تماماً ولكن العتب وتكراره وإظهار الحزن حيال تفويت فعل الصواب هو أسلوب فعال للنقد البناء من أجل تعديل السلوك وتوضيح عظم الذنب المقترف.

٤/ عن جَابِرٍ –رضي الله عنه – يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ: "مَنْ ذَا؟". فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: "أَنَا أَنَا ". كَأَنَّهُ كَرِهَهَا. "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٢٠٦٣ ، ص٤٥٦)

يوضح الحديث تركيز القائد على الفعل الخطأ ليدع الطرف الآخر يمعن التفكير في ما قام به ويكتشف الخطأ ويسعى لتعديله، دون أن يكون هناك ضغط نفسي أو غيره قد يؤثر على تقبل هذا النقد، كما توضح الأحاديث تنوع أساليب القائد في النقد فتارة يكون مباشر وتارة بالتلميح، كما يدل الحديث على ثقة العاملين في القائد من خلال اللجوء له في مشكلاتهم رغبة في إيجاد الحل المناسب لديه .

٤–٢–٣– الفهم العميق للأمور :

ويقصد به: أن يكون القائد قادراً على القراءة العميقة للأمور وتحليلها قبل تنفيذها . (عبوي ، ٢٠١٠م، ص٨٨)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ –رضي الله عنه– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– رَجُلاً هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ: " أَوْ مُسْلِمًا ".

فَسَكَتُّ قَلِيلاً، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلاَنٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ: " أَوْ مُسْلِمًا ". ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– ثُمَّ قَالَ: " يَا سَعْدُ، إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ "."رواه البخاري" **(الزبيدي، ح ٢٦ ، ص٢٦)**

يوضح الحديث الفهم العميق لدى القائد لبعض الأمور تجعله يتصرف بتصرفات قد يكون في ظاهرها قصور ما، لكنها في حقيقتها مراعاة للمصلحة العامة، فالقائد إذا استبق تصرفه بتحليل عميق للأمر يتضح له ما لا يتضح لغيره من الأمور والمشاكل؛ لذا من الواجب عليه تحمل ردة فعل العاملين؛ لأن عمق القائد قد يكون عبارة عن غموض شديد لدى التابعين، ومن ذلك ما حدث في الحديث من منع رسول الله ﷺ العطية لبعض العاملين معه لعلمه بأنها مفسدة له وسبب في هلاكه.

٤–٢–٤– تحمل المسؤولية :

ويقصد بها: أن يكون القائد قادراً على تحمل المسؤولية داخل المنظمة سواء في تحديد الأهداف وإصدار القرارات وكذلك في نتائج العمل . (عبوي ، ٢٠١٠م، ص٨٨)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– : " يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٢١٤٢ ، ص٤٧١)

يوضح الحديث عظم المسؤولية الملقاة على عاتق القائد ، كما يدل الحديث على أن القيادة ليست مطلب يسعى الناس للوصول إليها وتوضيح أن من طلبها وسعى لها أوكل إليها، أما من جاءته دون سعي لها وكان حريصاً على القيام بالأمانة على أكمل وجه أعانه الله عليها، كما يوضح الحديث أن القيادة تعد تكليف لا تشريف، كما دل أيضاً على أن من سمات قوة القائد أنه يتبع الحق وإن كان ضده أو مخالفاً لما صرح به للعاملين؛ لأن القوة هي الثقة ، أي ثقة باتباع الحق هو داعم القيادة الرئيسي.

كما تؤكد نتائج دراسة زاهر (١٤٢٩هـ) أن العلاقات القائمة بين المستويات الرئاسية ومستويات المسؤولين ليست علاقات تسلطية بل ترتكز على مفهوم الرعاية التي يجب أن يمارسها كل مسؤول مع العاملين معه ، كما عبر النموذج الإسلامي عن المسؤولية بمسؤولية الرعاية حيث نمى روح المسؤولية من أعلى فرد في المجتمع إلى أقلهم مسؤولية.

ومما سبق يتضح أن أبرز مهارات القائد التربوي الفنية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:

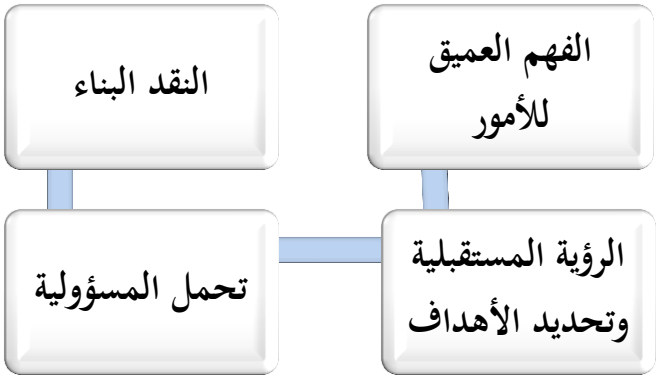

شكل (٤-٢)

أبرز مهارات القائد التربوي الفنية الواردة في صحيح الإمام البخاري

٤-٣ الإجابة على السؤال الثالث:

- **ما المهارات الإنسانية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري؟**

٤-٣-١ حسن التعامل :

ويقصد بها: التعامل مع العاملين بأسلوب محترم ومهذب حتى يكسب ولاءهم واحترامهم، كذلك المساهمة في تلبية احتياجاتهم، مما يساعد على تحقيق الأهداف بأعلى إنتاجية . (مطر ، ١٤٣٥هـ، ص٥٥)

وتوضح الأحاديث النبوية حسن الخلق والتعامل التي امتاز بها الرسول ﷺ والتي من خلالها كسب محبة الصحابة من حوله وولائهم وحسن أدائهم وإنجازهم للمهام الموكلة إليهم، وحسن التعامل من القائد للعاملين معه تساعد على خلق بيئة عمل جيدة، وعلاقات إنسانية سليمة، ومستوى تقبل الأوامر والسعي لتنفيذها وإنجازها عالي جداً من قبل العاملين.

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عن أَبَي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– : " دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٦٦ ، ص٥٢)

يوضح الحديث مرونة القائد بالعاملين فالخطأ لا يعني عدم الرحمة أو حسن الخلق، حيث كثير من أخطاء الناس تحدث بسبب الجهل أو ضعف تقدير لمصلحة ما أو غير ذلك من الدوافع؛ لذا فالقائد حين يتحلى بالخلق الحسن والتعامل الجيد في مواجهة الأخطاء والتركيز على علاج الخطأ وليس معاقبة المخطئ سيكون ذلك عنصراً مؤثراً في إصلاح الخطأ والمخطئ.

٢/ عن أَنَسٌ –رضي الله عنه– قَالَ خَدَمْتُ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ.، وَلاَ لِمَ صَنَعْتَ وَلاَ أَلاَّ صَنَعْتَ. "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٠٢٩ ، ص٤٥٠)

يوضح الحديث حسن تعامل القائد مع أدنى مستويات العاملين لديه وهم الخدم ، فبالرغم من كثرة التواصل بين القائد والخادم إلا أنه كان بأعلى مستويات الرقي وحسن التعامل، وهذا ما يقاس به أخلاق القائد، فحسن الخلق صفة رائدة في عالم القيادة، من خلالها يكسب القائد حب العاملين وولائهم واهتمامهم، كما أنه مؤثر قوي في توجيه تصرفات العاملين، وحين يختلط الخلق الحسن بالتواضع ينتج لنا شخصية ملهمة وقيادية بكفاءة.

٣/ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ –رضي الله عنه – قَالَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– : " إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، من أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٠٦٦ ، ص٤٥٦)

يوضح الحديث حسن تعامل القائد ومراعاة نفسيات الآخرين، فالقائد المحنك هو الذي ينتقي لنفسه ويتمنى لغيره أحسن الأخلاق، وهو من يراعي ويقرأ نفسيات من حوله قبل حدوث تصرف ما، ثم يحتاط بناء على هذه القراءة.

٤/ عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ –رضي الله عنه – يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ " يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٠٤٥ ، ص٤٥٢)

يوضح الحديث حسن الخلق واهتمام القائد باهتمامات الآخرين ومشاركتهم فيها، واهتمام القائد بالعاملين هو بوابة عظيمة للتأثير عليهم، كذلك حرصه على تقوية العلاقات الاجتماعية مع العاملين، أيضاً التبسط والملاطفة في التعامل مع الأطفال.

٤-٣-٢ مشاركة الآخرين في العمل :

ويقصد بها: أن يشارك القائد العاملين في بحث المشاكل داخل العمل ومحاولة إيجاد الحلول الناجحة لها . (ربيع ،١٤٢٦هـ ،ص٩٠)

فالملاحظ من خلال الأحاديث النبوية حرص الرسول ﷺ على مشاركة الصحابة في عملية التخطيط والتنفيذ لأي أمر، ويتضح أثر مشاركة الآخرين في اتخاذ القرار في حرصهم وحماسهم في تنفيذ وانجاز العمل.

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ -رضي الله عنهما- قَال: لما خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْىَ، وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ، أَتَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ. فَقَالَ: " أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَىَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلاَّ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ ". قَالَ أبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لاَ تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلاَ حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ. قَالَ " امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح١٦٤٠، ص٣٦١)

يوضح الحديث مشاركة القائد للعاملين معه في التخطيط للعمل واتخاذ القرارات المناسبة، فالقائد الذكي هو من يفتح المجال أمام العاملين للمشاركة في القرارات؛ لأنه بذلك يجعل تضحيتهم أكبر وإقدامهم وولائهم أكثر، كذلك يتضح حذر القائد ومحاولته التنبؤ بالأحداث، وحرصه على تفويض السلطة لأهل الثقة من العاملين، كما يتضح تقديره

لأصحاب الرأي الصائب والأخذ بمشورتهم ولو خالفت رأيه الشخصي، أيضاً يوضح الحديث قدرة القائد على اتخاذ مواقف سريعة في الأزمات الطارئة.

و يتضح من خلال الحديث امتياز القائد بنمط القيادة الشورية والتي تقوم على المشاركة بين القائد والعاملين داخل العمل بما في ذلك اتخاذ القرارات، ويعد ذلك من أفضل الأنماط القيادية فعالية وإنتاجية، كما هو أقرب لروح الشريعة الإسلامية ولتحقيق الأهداف المرسومة؛ لأنه يحدث تغييرات إيجابية تساعد على ترسيخ روح المسؤولية الجماعية. (خليل ، ٢٠١٣م، ص٥١)

كما أكدت نتائج دراسة الشمراني (٢٠١١م) على أن القيادة ترتكز على أربعة أركان وهي: القدوة الحسنة، الشورى، الفطنة والإدراك، الكفاءة الإدارية، كما أكدت على أن القيادة في الإسلام تتميز بأنها قيادة سوية وسطية لا متسلطة ولا متراخية ولا ديمقراطية في جميع الأوقات بل تحتاج للحزم في أوقات كثيرة، وهذا الأسلوب هو ما جعل القيادة الإسلامية في زمن الرسول ﷺ والصحابة من بعده تثبت نجاحها وتفوقها وتحقيقها لأهدافها .

٤-٣-٣ السعي لتطوير مهارات الآخرين :

ويقصد بها: تقديم المساعدة للعاملين؛ لتكوين فريق عمل متكامل متعاون مما يساعد على تشجيع العمل الجماعي (ربيع ،١٤٢٦هـ ،ص٩٠)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه – أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– : أَوْصِنِي. قَالَ: " لاَ تَغْضَبْ ". فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: " لاَ تَغْضَبْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٠٤٢ ، ص٤٥٢)

يوضح الحديث حرص القائد على تعديل سلوكيات العاملين وتطوير مهاراتهم باستمرار، كما يوضح أهمية مهارة ضبط النفس؛ وذلك لأن الغضب قد يفسد أموراً كثيرة على الإنسان .

٤-٣-٤ العفو عند المقدرة :

وهي تعتبر من المهارات العالية للقائد، حيث تزيده قوة واحترام ، وتساهم في بث روح التسامح بين العاملين. (عريفج ،١٤٢٢هـ ،ص١٠٢)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عن حُذَيْفَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : " تَلَقَّتِ الْمَلاَئِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالُوا أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ٩٩٥ ، ص٢١٧)

يوضح الحديث توجيه القائد للعاملين بالمبادئ التي يؤمن بها من خلال توضيح أهميتها والفضل المترتب عليها، كما أن الأجر المترتب عليها يدل على أهمية امتلاك القائد لتلك المهارة والتي تساعده على التعامل مع العاملين ومراعاتهم والوقوف معهم في الأزمات والعفو عن تجاوزاتهم مما يزيد من ولاء العاملين وانتمائهم للعمل، كما يتضح أن العطاء دون مقابل هو جوهر القيادة الناجحة.

٢/ عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ . قَالَ : حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، ابْنُ سَلُولَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا فَلاَ تُؤْذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ.

فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– : " يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أبو حُبَابٍ ". يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ " قَالَ: كَذَا وَكَذَا ". قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ ما رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَكَانَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الأَذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا " ، وَقَالَ اللَّهُ تعالى:" وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ" ، وَكَانَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَعَبَدَةِ الأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ. فَبَايَعُوا الرَّسُولَ –صلى الله عليه وسلم– عَلَى الإسلام فَأَسْلَمُوا". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٧٢٧ ، ص٣٨٥)

يوضح الحديث أهمية امتلاك القائد لمهارة العفو، فالعفو من شيم الكرام وأخلاق العظماء، كما أنه دلالة على صفاء القلب والاهتمام بالآخرين أن تتأثر مصالحهم أو تتأذى؛ لذا فالقائد هو الأولى بهذا الخلق، وقد دل الحديث على أهم ما يميز القائد الناجح وهو عدم الانتقام لنفسه، كما أنه لا يدخل الجوانب الشخصية في أهدافه، كما يوضح أن القائد يواجه العديد من الأمور والمصاعب التي قد تدعوه للانتصار للنفس بما يمتلكه من سلطة، وهنا تكمن عظمة وقوة القائد في العفو والصفح، وهذا ما امتاز به القائد الأول لهذه الأمة محمد ﷺ من

العفو عن الكثير من الأمور التي كان بسلطته يستطيع الانتصار لنفسه وذلك مراعاة للمصلحة العامة وسعياً لتحقيق أهدافه.

٤-٣-٥- العمل بروح الفريق :

ويقصد بها: أن يسعى القائد لجعل الأعمال تتم عن طريق فرق عمل مما يساهم على نشر روح العمل الجماعي وروح الفريق الواحد. (الصرايرة ولهلوب، ١٤٣٢هـ ، ص٥٤)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عن جَابِر -رضي الله عنه- قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالُوا : هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: " أَنَا نَازِلٌ ". ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٦٢٦، ص٣٥٩)

يوضح الحديث أهمية العمل بروح الفريق وذلك لتجاوز الصعاب والعقبات بسهولة وبجهد أقل، فالروح الفردية عادة لا تصمد وتفشل أمام الروح الجماعية وروح الفريق الواحد، كما وضح الحديث تحمل القائد لمسؤولية العمل، وحل الإشكالات التي تواجه العاملين، كما تساعد مشاركته للعاملين العمل على معرفة قدرات وخبرات الآخرين، أيضاً مشاركتهم المعاناة والجهد، كما يساعد القرب منهم على الابتعاد عن الرسمية بين القائد والعاملين.

ومما سبق يتضح أن أبرز مهارات القائد التربوي الإنسانية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي :

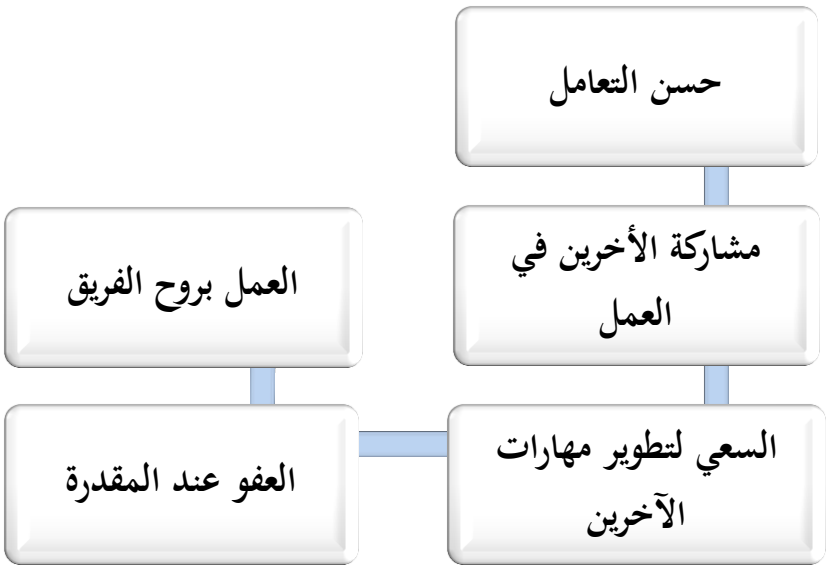

شكل (٤-٣)

أبرز مهارات القائد التربوي الإنسانية الواردة في صحيح الإمام البخاري

٤-٤ الإجابة على السؤال الرابع :

- **ما المهارات الفكرية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ؟**

٤-٤-١ امتلاك صورة ذهنية كاملة عن المنظمة :

ويقصد بها : امتلاك القائد صورة عن المنظمة وربطها بأهداف المجتمع، حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرسومة ومعالجة المشكلات الإدارية بكفاءة عالية. (مطر ،١٤٣٥هـ ،ص٥٨)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإسلام أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٢٩٥ ، ص٧٩)

يوضح الحديث عمق فكر القائد من خلال المعرفة الكاملة للمنظومة، فحين يكون القائد مستوعباً لأدق التفاصيل، فإنه يستطيع اختيار والحكم على أدق الأمور في المنظمة، ومعرفة الأصلح والأنسب لأي أمر كان، كما يتضح حرص القائد على زرع الثقة في القيادات وحث الناس على الثقة بهم، وذلك من خلال توضيح مكانة الشخص المناسب للقيادة وتكليفه ببعض الأمور التي تؤكد على مناسبته للقيادة، يتم ذلك بصورة غير مباشرة يسعى من خلالها لإيصال رسالة لمن حوله، كما يوضح اختيار الرسول ﷺ لأبي بكر الصديق-رضي الله عنه- للخلافة من بعده معرفته الدقيقة بشخصيته وعلمه بأنه أفضل من يقوم بذلك من صحابته.

٤-٤-٢ التقدير الجيد للأكفأ وصناعة القيادات:

ويقصد بها: وضع الرجل المناسب في المكان المناسب؛ لاستغلال الفرص والسعي بالمنظمة للتقدم والنجاح . (مطر ،١٤٣٥هـ ،ص٥٨)

كان ﷺ يولي اهتماماً بالقيادات، كما يسعى دائماً لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب بعيداً عن اعتبارات السن والسبق للإسلام، كما كان يسعى دائماً لتدريب الصحابة على المهارات القيادية، وتقدير الكفاءات منهم والإشادة بهم والاستفادة منهم.

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عِنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَأُذِّنَ، فَقَالَ: "مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ". فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ " إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ". فَخَرَجَ أبو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أبو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ. قِيلَ لِلأَعْمَشِ وَكَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلاَتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ" . "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٣٩٩ ، ص٩٧)

يوضح الحديث معرفة الرسول ﷺ بالمهارات القيادية التي يمتلكها أبو بكر -رضي الله عنه- وتؤهله لقيادة الأمور بعد الرسول ﷺ فالقائد حين يرى من العاملين من هو محل الثقة ويحمل المهارة والكفاءة المناسبة فلابد من منحه الثقة والتقدير الجيد لصنع صف ثاني من القيادات الناجحة، كما يوضح الحديث حرص الرسول ﷺ على إيصال رسالة للناس بأحقية أبي بكر-رضي الله عنه- بالولاية والقيادة من بعده وذلك من خلال تفويض السلطة له و

تقديمه لإمامة الناس بالصلاة في مرضه ﷺ كما يتضح إصرار القائد على رأيه حينما يراه صائباً، كما يدل التصرف القيادي للخليفة أبي بكر–رضي الله عنه– في موقف وفاة الرسول ﷺ على الحنكة القيادية لدى الرسول ومعرفته بالأصلح والأنسب للقيادة من بعده ﷺ .

٢/ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ –رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: " رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أبو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ". وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– :" فَنَزَعَ أبو بَكْرٍ ذَنُوبَيْنِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٥١٦ ، ص٣٣١)

يوضح الحديث أن إبراز الإيجابيات ومواطن القوة لدى شخص ما في العمل تعزز لديه روح القيادة وتدعمه، إضافة إلى أن القائد يوصل رسالة للبقية بتميز بعض الأشخاص تمهيداً لقيادتهم أو أهليتهم للقيادة من بعده سواد لجزئية معينة أو غير ذلك .

٣/ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ –رضي الله عنه– قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتَ. قَالَ –عَلَيْهِ السَّلاَمُ– : " إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ ". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٥٢٠ ، ص٣٣٣)

يوضح الحديث تقدير القائد للأكفأ من العاملين وذلك من خلال تفويض السلطة لهم في حال غيابه، فالقائد حين يبرز شخصيات ذات كفاءة ومهارة عالية فإنه يمنحهم الثقة والدعم، كما يدل تفويض السلطة لشخص ما على مكانته وصلاحيته للقيادة وتهيئته كقائد أو نائب للقائد، كما دل الحديث على تربية النبي ﷺ للعاملين معه والحرص على صناعة القيادات للنيابة عنه، كما تبين أن القيادة تورث ولا تموت .

٤/ عن أنَسُ بْنُ مَالِكٍ –رضي الله عنه– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ " إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أبو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٥٤٦ ، ص٣٣٨)

٥/ عَنْ أَنَسٍ –رضي الله عنه– أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: " أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ . وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ . حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٥٥٢ ، ص٣٣٩)

٦/ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو –رضي الله عنهما– قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: " اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَبَدَأَ بِهِ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٥٥٣ ، ص٣٣٩)

يوضح الحديث تقدير القائد للكفاءات من العاملين معه ، وحرصه على استمرار العمل بعد رحيله من خلال تكوين صف ثانٍ من القيادات وتوزيع المهام حسب كفاءة كل شخص، كما يتضح عدم محاباة القائد لأحد على حساب العمل بل يسعى لتوزيع المهام بناء على الكفاءات، كما اتضح حسن تعامله معهم من خلال رفع قيمتهم وإظهار مهاراتهم وامتيازاتهم للآخرين، وإطلاق ألقاب تميزهم بها.

٤–٤–٣ القدرة على الخطابة :

لابد للقائد من امتلاك مهارة عالية في الإلقاء والخطابة من أجل جذب الأنظار والقدرة على الإقناع والتأثير. (مطر ،١٤٣٥هـ ،ص٥٨)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عَنِ ابْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما– أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: " اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ". "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٣٩٢، ص٣٠٨)

٢/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَالَ: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ أَبَى". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ :" مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٢٢١٢، ص٤٨٩)

يوضح الحديث امتلاك القائد لمهارة الإلقاء والخطابة، والتي تساعده على إيصال فكرته للعاملين معه بكل وضوح ويسر، كما أن الإيجاز والبلاغة في الخطابة من الأمور التي تميز القائد وتعد مصدر جذب لكلامه.

ومما سبق يتضح أن أبرز مهارات القائد التربوي الفكرية الواردة في صحيح الإمام البخاري—رحمه الله– هي:

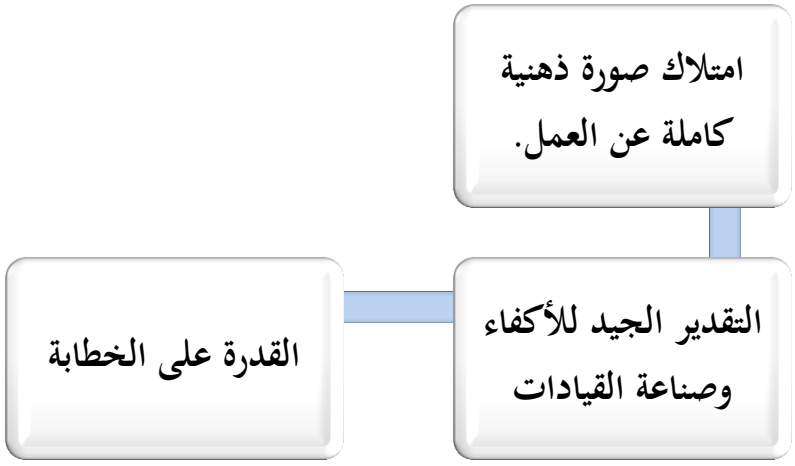

شكل (٤–٤)

أبرز مهارات القائد التربوي الفكرية الواردة في صحيح الإمام البخاري

٤-٥ الإجابة على السؤال الخامس:

- **ما المهارات الذاتية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ؟**

٤-٥-١ التخطيط للعمل:

ويقصد به: التفكير المنظم اللازم قبل تنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ قرارات مناسبة لكيفية إنجاز العمل. (الحقيل ،١٤٢٥هـ،ص١٣)

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عن عروة بن الزبير -رضي الله عنه- قَالَ لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَامَ الْفَتْحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أبو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أبو سُفْيَانَ مَا هَذِهِ لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ. فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو. فَقَالَ أبو سُفْيَانَ: عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ. فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَسْلَمَ أبو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: " احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ". فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ قَالَ هَذِهِ غِفَارُ. قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارَ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قَالَ: مَنْ هَذِهِ قَالَ هَؤُلاَءِ الأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ. فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أبو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ. ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ، وَهْيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ، فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مَعَ

الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: "مَا قَالَ ؟". قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: "كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ". قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ. قَالَ: عُرْوَةُ وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ، قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وسلم– مِنْ كُدَا، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلاَنِ حُبَيْشُ بْنُ الأَشْعَرِ وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ. "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ١٦٦٢ ، ص٣٦٦)

يوضح الحديث حرص القائد على التخطيط والتنظيم الجيد للعمل، ومن ثم توزيع المهام والمسؤوليات وتوضيح آلية العمل لكل فريق من العاملين، وذلك مما يساعد على إتقان العمل وإنجازه في الوقت المطلوب، كما يسعى القائد لتوضيح خطأ العاملين وتصحيح المفاهيم لدى العامة .

٢/ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما– أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– بَعَثَ مُعَاذًا –رضي الله عنه– إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: " ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ". "رواه البخاري" (الزبيدي ،ح ٧٠٢ ، ص١٦٠)

يوضح الحديث حرص الرسول ﷺ على التخطيط والتنظيم للعمل، واختيار الرجل المناسب للمهمة المطلوبة، كما يدل على تفويض القائد للعاملين في بعض المهام ومنحهم الصلاحيات اللازمة لذلك وتوجيه القائد المكلف ببعض التوجيهات التي تساعده على تحقيق

المطلوب، وتوضيح المسؤوليات المطلوبة، وترتيب الأولويات والتدرج في تنفذ المهام، كما يركز القائد على إقناع الناس باللين وحسن التعامل لا بالإجبار.

٤-٥-٢ القدرة على المواجهة :

ويقصد بها: قدرة القائد على مواجهة الحقائق ومواجهة العاملين وتوضيح الأسباب عند حدوث أي مشكلة.

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي:

١/ عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رضي الله عنه- أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: " مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ". قَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " إِنِّي أُعْطِي رِجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ". قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى الْحَوْضِ ". قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ. "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٣٣٢ ، ص٢٩٧)

يدل الحديث على حرص القائد على التحري في الأخبار التي تصله ، كذلك السعي لمواجهة العاملين وتوضيح الأمور مباشرة والأسباب وراء ذلك خاصة عند جهل العاملين بها ، كما يدل الحديث على مراعاة القائد لحاجات العاملين المختلفة لكسب ودهم وولائهم من

ذلك الجود بالعطاء لمن يحب المال ليألف قلبه كما فعل مع قريش، كما اتضحت ثقة القائد بنفسه وبمنزلته عند رعيته وذلك من خلال حديثه مع الأنصار.

٤-٥-٣ ضبط النفس :

ويقصد به: سيطرة الإنسان على مشاعره أو انفعالاته، يقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ " "رواه البخاري" (الزبيدي، ح٢٠٤١،ص٤٥٢).

ومن الأحاديث التي وردت في صحيح الإمام البخاري وتتوافق مع هذه المهارة ما يلي :

١/ عَنْ أَبِي مُوسَى -رضي الله عنه- قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: " سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ". قَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ: " أَبُوكَ حُذَافَةُ ". فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: " أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ ". فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"."رواه البخاري" (الزبيدي،ح ٨١ ، ص٣٧)

يوضح الحديث إنصاف القائد للآخرين في الجواب عن استفساراتهم حتى وإن كانت لأشياء يكرهها، كما يدل على حرص القائد على ضبط انفعالاته عند الغضب، وهي تعد من أبرز المهارات التي يحتاجها القائد لإدارة العمل.

٢/ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. "رواه البخاري" (الزبيدي،ح ١٣٣٤ ، ص٢٩٨)

٣/ عَنْ أَبِي مُوسَى -رضي الله عنه- قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَهْوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلاَ تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي. فَقَالَ لَهُ: " أَبْشِرْ ". فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيّ مِنْ أَبْشِرْ. فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلاَلٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ: " رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبَلاَ أَنْتُمَا ". قَالاَ: قَبِلْنَا. ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: " اشْرَبَا مِنْهُ،

وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا، وَأَبْشِرَا ". فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلاَ، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلاَ لأُمِّكُمَا. فَأَفْضَلاَ لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً". "رواه البخاري" (الزبيدي، ح ١٦٧٢، ص٣٦٩)

يوضح الحديث حرص القائد على ضبط انفعالاته والتحكم بمشاعره، فالتعامل مع الناس بكافة أطيافهم يحتاج لمهارة ضبط النفس، كما يوضح حسن تعامل القائد مع العاملين مما يساعد على تحقيق النجاح في الوصول للأهداف المرسومة، كما يدل الحديث على أحد مميزات القائد وهي وصول العاملين له في أي وقت وبدون أي حواجز.

وبعد دراسة المهارات القيادية في الأحاديث النبوية اتضح أهمية امتلاك القائد لتلك المهارات لإدارة العمل بكل كفاءة وتميز، كما تبين أن تلك المهارات قد تكون جبلية في الإنسان والبعض الآخر قد يكتسب بالتعلم والتدرب، وهذا ما أكدته نتائج دراسة العمري (٢٠١٠م) على وجود مهارات تكتسب من خلال التعلم والتدرب عليها وممارستها، من ذلك سمة الهدوء التي قد يجبل عليها الإنسان وقد تكتسب ويدل حديث رسول الله ﷺ للصحابي (لا تَغْضَبْ " فردّد مِراراً، قال: " لا تَغْضَبْ) "رواه البخاري" على ضرورة ضبط النفس في التعامل مع المشاكل، والسعي لامتلاك هذه المهارة لما لها من أهمية في حل الأمور بحيادية.

ومما سبق يتضح أن أبرز مهارات القائد التربوي الذاتية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:

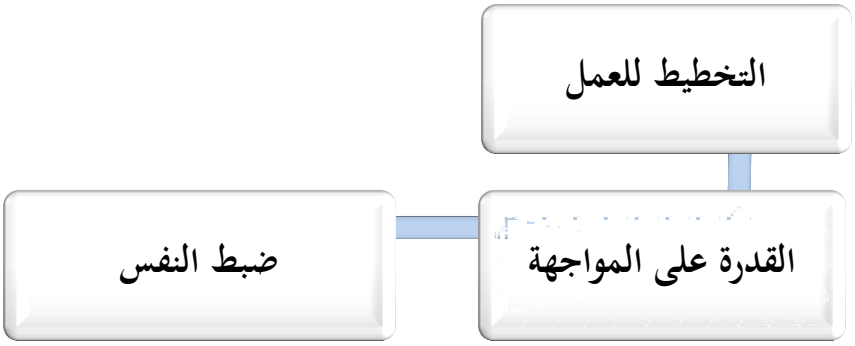

شكل (٤-٥)

أبرز مهارات القائد التربوي الذاتية الواردة في صحيح الإمام البخاري

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة، ونتائجها، وتوصياتها

٥-١ خلاصة الدراسة

٥-٢ النتائج

٥-٣ التوصيات

٥-٤ مقترحات لدراسات مستقبلية

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة، ونتائجها، وتوصياتها

مقدمة :

بناء على أهمية امتلاك القائد التربوي لسمات ومهارات قيادية تساعده على القيام بالمهام الموكلة إليه بكل كفاءة وإتقان ، واستناداً على ما تتميز به السنة النبوية وشخصية القائد محمد ﷺ، كان هدف الدراسة هو استنباط أبرز سمات ومهارات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري ، ويحتوي هذا الفصل على خلاصة الدراسة، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، مع ذكر بعض التوصيات التي قد تسهم في المساعدة على اختيار وتأهيل القائد التربوي.

٥-١ خلاصة الدراسة :

يتكون البحث من خمسة فصول، إضافة للمراجع، حيث تناولت الباحثة في الفصل الأول مقدمة عن الدراسة، واستعراض لمشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وأهم مصطلحاتها.

وقد اقتصرت الدراسة على تحقيق أهداف محددة، وهي:

- استنباط سمات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الفنية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الإنسانية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.
- استنباط المهارات الفكرية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.

- استنباط المهارات الذاتية للقائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.

وقد اقتصرت الدراسة على الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري.

وفي الجزء الأول من الفصل الثاني ، تناولت الدراسة الإطار النظري الذي اشتمل على مبحثين، المبحث الأول يتحدث عن القيادة من حيث مفهومها وعناصرها وأهميتها، والفرق بينها وبين الإدارة، وسماتها ومهاراتها، والمبحث الثاني تناول السنة النبوية من حيث مفهومها، وأقسامها، وإطلاقاتها، وخصائصها، ومصادرها، وحجيتها، ومنزلتها من القران، ثم تم تناول ترجمة للإمام البخاري من حيث نشأته ومؤلفاته وأقوال العلماء عنه، والتعريف بكتابه صحيح البخاري ، بالإضافة لترجمة للإمام الزبيدي .

أما الجزء الثاني فقد تناولت فيه الدراسة الدراسات السابقة، والتي بلغت (١٠) تم تصنيفها كالتالي : دراسات محلية، دراسات عربية، دراسات أجنبية، وتم ترتيب الدراسات وفقا للتاريخ ترتيبا تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم مع مراعاة الترتيب الأبجدي في حال توافقت أكثر من دراسة من حيث التاريخ، ومن ثم التعليق عليها من حيث أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية، وما مدى الاستفادة منها في هذه الدراسة ، وأبرز ما يميز الدراسة الحالية.

وفي الفصل الثالث تم عرض منهج الدراسة، وهو المنهج الوثائقي والمنهج الاستنباطي، وذكر خطوات الدراسة .

واستعرض الفصل الرابع تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الخمسة.

وأخيراً تناول الفصل الخامس خلاصة الدراسة، وعرض أهم نتائجها، والتوصيات المقترحة في ضوء النتائج، مع تقديم بعض المقترحات لدراسات مستقبلية.

٥-٢ نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها:

- أن سمات القائد التربوي من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:
  - السمات الذاتية: الشجاعة، الرؤية الثاقبة، تقبل النقد، الأمانة، التواضع، حس الفكاهة، الذكاء وسرعة البديهة، المبادرة، العدل، الحزم، الولاء، الإبداع والابتكار، الصبر، الرحمة، الواقعية.
  - السمات الاجتماعية: الإيثار، القدوة الحسنة.
  - السمات الإدارية: المرونة في التعامل.
- أن أبرز المهارات الفنية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:
  - الرؤية المستقبلية وتحديد الأهداف.
  - النقد البناء.
  - الفهم العميق للأمور.
  - تحمل المسؤولية.
- أن أبرز المهارات الإنسانية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:
  - حسن التعامل.
  - مشاركة الآخرين في العمل.
  - السعي لتطوير مهارات الآخرين.
  - العفو عند المقدرة.
  - العمل بروح الفريق.

- أن أبرز المهارات الفكرية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:
  - امتلاك صورة ذهنية كاملة عن العمل.
  - التقدير الجيد للأكفأ وصناعة القيادات.
  - القدرة على الخطابة.
- أن أبرز المهارات الذاتية للقائد التربوي المستنبطة من الأحاديث النبوية الواردة في صحيح الإمام البخاري هي:
  - التخطيط للعمل.
  - القدرة على المواجهة.
  - ضبط النفس.
- أثبتت الإدارة الإسلامية جدارتها وتفوقها وتميزها منذ عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده.
- السنة النبوية تعد مصدر أساسي وثري للقيادة الإدارية.
- القيادة التربوية الإسلامية تسعى لتحقيق الأهداف في الدنيا والآخرة.
- الدراسات الإسلامية للإدارة تؤكد على أصالة علم الإدارة في الإسلام.

٥-٣ التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة وما توصلت إليه من نتائج، قدمت الدراسة بعض التوصيات، وهي:

- وضع معايير دقيقة لاختيار القائد التربوي، من خلال اختبارات ومقابلات شخصية، والتأكيد على توافر سمات القائد الناجح لديه.

- ضرورة تأهيل القائد التربوي قبل توليه القيادة من خلال برامج مركزة تدريبية مهارية (نظرية، وعملية).
- ضرورة التأصيل الإسلامي للعلوم المرتبطة بالسلوك الإنساني والإداري.
- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تتناول موضوعات الإدارة والقيادة التربوية، وذلك وفقاً للمنهج الإسلامي، وتطبيقها في الواقع التربوي.
- جمع السمات والمهارات القيادية المستنبطة من الأحاديث النبوية وجعلها مرجع للقيادات التربوية.
- السعي لإنشاء مركز للأبحاث التربوية الإسلامية، يسعى لدراسة التاريخ الإسلامي، وإبراز الجانب القيادي التربوي فيها، من أجل إضفاء الصبغة الإسلامية على العمل الإداري، وإعلاء قيمنا الإسلامية.
- حث علماء الإدارة على دراسة تجربة الإدارة الإسلامية المميزة والاستفادة منها، بالإضافة للفكر الإداري المعاصر، ومحاولة الجمع بينهم لإيجاد نظام إداري متميز.

٥-٤ مقترحات لدراسات مستقبلية:

- سمات القائد التربوي في السيرة النبوية.
- مهارات القائد التربوي في السيرة النبوية.
- سمات ومهارات القائد التربوي في صحيح مسلم.
- سمات ومهارات القائد التربوي في مسند الإمام أحمد.
- سمات ومهارات القائد التربوي في جامع الترمذي.
- سمات ومهارات القائد التربوي في سنن ابن ماجه .
- سمات ومهارات القائد التربوي في سنن النسائي.
- سمات ومهارات القائد التربوي في سنن أبي داوود .

المراجع :

ابن كثير ، إسماعيل بن عمر.(٧٠٠-٧٧٤ هـ). **اختصار علوم الحديث** ، تحقيق : أحمد محمد شاكر . دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان .

أبو داوود ، سليمان بن الأشعث الأزدي .(١٤١٨هـ). **سنن أبي داوود** . إعداد وتعلق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، دار ابن حزم للطباعة ولنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان

أبو صعيليك ، حامد علي ، دعمس ، مصطفى نمر .(٢٠٠٨م). **اتجاهات حديثة في الإدارة التربوية** . دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

أبو طاحون، أمل لطفي .(٢٠١٢م). **القيادة التربوية الفاعلة** . دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

أبو ناصر ، فتحي محمد ،(ب .ت) **سمات القائد التربوي في القرآن والسنة النبوية – دراسة تحليلية** ، بحث مقدم لكلية المعلمين ، الأحساء . المملكة العربية السعودية .

أحمد، حسين علي.(٢٠٠٩م). **القيادة في الفكر الإسلامي** . بحث مقدم لمجلة التربية والعلم ، المجلد (١٦) ، العدد (٣) ، جامعة الموصل ، العراق.

أدير ، جون .(٢٠١١م). **قيادة محمد صلى الله عليه وسلم** ، ترجمة: رامي كلاوي . إنتاج دار التراث التابعة لدار الينبوع ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة .

الأسطل ، محمود أحمد .(٢٠١٢م). **القيادة في ضوء الآيات القرآنية(دراسة موضوعية)**. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التفسير وعلوم القران ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

أسود ، محمد عبدالرزاق .(١٤٢٩هـ). **الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية في مصر وبلاد الشام** . دار الكلمة الطيبة للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا.

الألباني ، محمد ناصر الدين .(١٤٢٥هـ). **الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام** . مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

باجمعان ، محمد عبدالله .(١٤٢٥هـ). **السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل** . بحث مقدم في الندوة الأولى لعناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية التي ينظمها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

البارودي ، منال أحمد .(٢٠١٥م). **القائد المتميز وأسرار الإبداع القيادي**. المجموعة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

البخاري، محمد بن إسماعيل .(١٤٣٥هـ). **صحيح البخاري** . المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

بنتن، طلعت سالم.(٢٠٠٨م). **أهمية القيادة التربوية في رفع الكفاءة الإنتاجية** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإدارة والتخطيط التربوي ، كلية التربية ،الجامعة الأمريكية، لندن.

جاد الرب ، سيد محمد .(٢٠٠٨م).**كيف تكون قائداً ناجحاً وفعالاً** . بدون ناشر

الجهني ، أحمد عطا الله .(١٤٣٤هـ). **القيادة والإدارة المدرسية في القرن الواحد والعشرين**. قرطبة للنشر والتوزيع ، الرياض .

الحجيلي، حامد بن معاوض ، (١٤٢٥هـ)، **القائد التربوي ومعايير اختياره في منهج التربية الإسلامية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحربي، ناهد بنت سرور .(١٤٣٦هـ). **مدخل إدارة الأداء الوظيفي بالمملكة العربية السعودية**. موقع هايبر كتب .

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن .(١٤٢٥هـ). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية** .الطبعة الثامنة .

حمادات، محمد حسن .(١٤٢٦هـ). **القيادة التربوية في القرن الجديد** .دار الحامد لنشر والتوزيع .

الخصاونة ، عاكف بن لطفي ، الجمال، حمدان بن رشيد .(٢٠١٢م) .**نحو إطار مفاهيمي متكامل للقيادة من منظور الفكر الإداري المعاصر والفكر الإسلامي** ، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة . العدد ٣٠ . بغداد ، العراق .

خطاب ، محمود شيت .(١٤١٩هـ). **بين العقيدة والقيادة** . دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا .

خليل، سمير .(٢٠١٣م).**فن قيادة الآخرين** . دار الحرية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر.

ربيع ، هادي مشعان .(١٤٢٦هـ). **المدير المدرسي الناجح** . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

زاهر ، علي ناصر شتوي .(١٤٢٩هـ). **تصور مقترح لتطوير قدرات القائد التربوي المستنير في ضوء المنهج الإسلامي والفكر التربوي المعاصر** . بحث منشور في مجلة جامعة الإمام ، العدد التاسع .

الزبيدي ، زين الدين احمد .(١٤٢٧هـ). **مختصر صحيح البخاري** . ط٤ ، المكتبة الحصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر.

الزهراني ، محمد بن مطر .(١٤٢٦هـ). **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره** .ط٤ ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

الزهراني ، عيضة بن حسين، (١٤٣٣هـ)، **القيم الإدارية والمهارات القيادية المستنبطة من صلح الحديبية وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية.** رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

السباعي، مصطفى .(٢٠٠٠م). **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي** . ط ٢ ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

السبهان ، حمد بن ناصر ،(٢٠١٣م) ، **أهمية القوة والأمانة في القيادة "رؤية إسلامية"** ، بحث منشور في مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، العدد ٤١ ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، مصر .

سعد ، عبدالمنعم فهي .(١٤٢٧هـ). **الملامح الحديثة للإدارة التربوية** . الدار الثقافية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر

السلمي ، عياض بن نامي .(١٤٣٢هـ). **أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله** . ط٥ ، دار التدمرية للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

سمارة ، رنا السيد ،(١٤٢٥هـ)، **بعض الملامح للإدارة التربوية المستخلصة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

السويدان ، طارق ؛ باشراحيل ، فيصل .(٢٠١٣م). **صناعة القائد** . الطبعة الثامنة . قرطبة للنشر والتوزيع ، الرياض .

الشامي ، صالح أحمد .(٢٠١٣م). **الجامع بين الصحيحين للإمامين البخاري ومسلم** . الطبعة الثانية ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا.

الشمراني ، حامد محمد .(٢٠١١م). **التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية** . بحث منشور في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، المجلد الخامس ، العدد الثالث .

الشهري ، محمد بن منصور ،(١٤٣٤هـ)، **درجة ممارسة مديري المدارس التابعة لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام بمدينة مكة المكرمة للمهارات**

القيادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

الشيخ ، معتصم عبدالفتاح .(١٤٣١هـ). **الإدارة التربوية الحديثة وأثرها في التعليم** . دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .

الضحيان، عبدالرحمن بن إبراهيم .(١٤١١هـ). **الإدارة والحكم في الإسلام** . الطبعة الثالثة، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

طاهر، علوي عبدالله .(٢٠٠٦م). **القيادة التربوية في الإسلام** . مجلة كليات التربية ، العدد (٨) ، عدن ، اليمن.

الطحان ، محمود بن أحمد .(١٤١٥هـ). **تيسير مصطلح الحديث** . ط٧ ، مركز الهدى للدراسات ، الإسكندرية ، مصر .

طشطوش، هايل عبد المتولي .(٢٠٠٨م). **أساسيات في القيادة والإدارة** . دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن.

الطويرقي، نوال سعد، (١٤٣٢هـ)، **نماذج من القيادة الإبداعية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها في الإدارة التربوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

عبدالهادي، محمد حسين .(٢٠١١م). **القيادة الذكية**. دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

عبدالوهاب، علي بن محمد .(١٤٣٥هـ). **عشر مهارات قيادية ..هل توجد لديك أيها المدير؟** دار قرطبة للنشر والتوزيع . الرياض . المملكة العربية السعودية .

عبوي ، زيد منير .(٢٠١٠م). **دور القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية** . دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

العتيبي ، نواف بن سفر ،(١٤٢٩هـ)، **الأنماط القيادية والسمات الشخصية لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

العجمي، محمد حسنين .(٢٠١٠م). **الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

العجمي، محمد حسنين.(١٤٣٤هـ). **الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق** . ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

عريفج ، سامي سلطي .(١٤٢٢هـ). **الإدارة التربوية المعاصرة** . دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

العساف ، صالح محمد .(١٤٣٣هـ). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** . ط٢ ، دار الزهراء ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

العلاق ،بشير .(٢٠١٠م). **القيادة الإدارية** . دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

علي، سعيد إسماعيل .(١٤٢٣هـ). **السنة النبوية رؤية تربوية** . دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر

عمر، أحمد مختار .(٢٠٠٨م). **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

العمرو ، عبدالله محمد .(١٤٢٦هـ). **المنهج في رعاية القادة في العهد النبوي وعهد الخلافة الراشدة** ، بحث منشور بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . العدد ٥٢.

العمري ، غسان عيسى .(٢٠١٠م). **خصائص القائد وفق منظور الفارابي** ، بحث منشور في المجلة المصرية للدراسات التجارية ، جامعة المنصورة ، العدد ٤ ، مصر .

عوض الله ، عصام الدين .(١٤٣٣هـ). **الإدارة التربوية في القرن الحادي والعشرين** . دار الكتاب للنشر والتوزيع ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .

الغامدي ، تركية عبدالله ،(١٤٣٣هـ)، **السمات الشخصية للقيادات الإدارية الواردة في سورة النمل وتطبيقاتها في الإدارة التربوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

الغامدي ، فهد بن هزاع ، (١٤٣٣هـ)،**درجة الممارسة العملية والاحتياجات التدريبية للقيادة الإبداعية كما يتصورها القادة الأكاديميون بجامعة الباحة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ،كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

الفقي ، إبراهيم .(٢٠٠٨م). **سحر القيادة.. كيف تصبح قائداً فعالاً ؟** . دار اليقين للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر .

فودة، حلمي محمد، وعبد الرحمن صالح عبدان.(١٤٠٨هـ). **المرشد في كتابة البحوث التربوية**، مكتبة المنار، مكة المكرمة.

فيليه ،فاروق عبده ،السيد عبدالمجيد .(١٤٢٦هـ). **السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية** . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

قايد، علي عبدالخالق ، (٢٠٠٨م)، **برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات القيادية لدى مديري المدارس الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية الحديثة** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم أصول التربية ،كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مصر.

القرني، عبدالله بن سليمان ، (١٤٠٩هـ)، **بعض التوجيهات التربوية المستنبطة من خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

قشطة ، منى ،(٢٠٠٩م)، **درجة ممارسة مديدي المدارس الثانوية لنمط القيادة التربوية في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر المعلمين وسبل تفعيلها** ، دراسة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

القيسي ، هناء محمود .(١٤٣١هـ). **الإدارة التربوية (مبادئ– نظريات– اتجاهات حديثة**). دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

كامل ، محمد مصطفى .(٢٠٠٧م). **من فنون الإدارة** .دار الجزيرة للنشر والتوزيع

الكتابي ، عبدالحي بن عبدالكبير .(١٤٠٢هـ). **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** . ط٢ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان.

لهلوب ، ناريمان يونس ؛ الصرايرة ، ماجدة أحمد .(١٤٣٢هـ). **مهارات القيادة التربوية الحديثة** . دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

ماضي، جمال سعد .(١٤٢٧هـ). **القيادة المؤثرة** . دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة ، مصر.

المباركفوري، الشيخ عبدالسلام .(١٤٢٢هـ). **الإمام البخاري(سيد الفقهاء والمحدثين)**. المجلد الأول ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية.

المختار، رائدة ، عبدالنور ، فاتن منير .(٢٠١١م). **مواصفات القيادة التربوية الفاعلة لتطوير المجتمع في زمن التغيير من وجهة نظر الإدارات العليا** . ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العلمي الرابع التربية لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش، الأردن.

مريزيق، هشام يعقوب.(١٤٢٩هـ). **دراسات في الإدارة التربوية** .دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

مطر ، إيمان صالح .(١٤٣٥هـ). **تحديات القائد التحويلي في الإدارة المعاصرة** . حقوق الطبع محفوظة للمؤلف .

المطيري ، حاكم عبيسان .(٢٠٠٢م). **تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين**. لجنة التأليف والتعريب والنشر ، جامعة الكويت ، الكويت .

المغيرة ، سعد بن عبدالرحمن ، (١٤٢٠هـ) ، **معالم القيادة في الأحاديث النبوية كما وردت في صحيح الإمام مسلم وتطبيقاتها التربوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

المنيف ، ابراهيم عبدالله .(١٤٣٢هـ). **القيادة والإدارة اعداد القيادات الادارية العربية** . مجلة المدير ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

النبيهي ، ناجي محمد ،(١٤٣٠هـ)، **قيم أخلاقية ومهارات وعناصر إدارية مستنبطة من قصة ذي القرنين بالقران الكريم وتطبيقاتها في القيادة التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الادارة التربوية والتخطيط ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النعيمي ، شهرزاد محمد .(١٤٣١هـ). **بناء برنامج تطويري في ضوء تقويم أداء مهارات القيادة الإدارية والتربوية** . **دار صفاء للنشر والتوزيع** ، عمان ، الأردن .

النووي ، يحيي بن شرف .(١٤١٦هـ). **شرح النووي على مسلم** . باب كراهة الإمارة بغير ضرورة .دار الخير للنشر والتوزيع .

النيسابوري ،مسلم بن الحجاج .(المتوفى عام ٢٦١هـ).**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم** . دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

هارت، مايكل .(١٩٧٨م). **الخالدون المائة** .ترجمة أنيس منصور ، إنتاج جدران المعرفة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية :

Mohsen , N . (2007) : leadership from the Quran Relationship Btween taqwa , Trust and Business leadership Effectiveness ." , A dissertation submitted to University Sains Malaysia.

Aabed, Adnan, Dissertations (2006). Study of Islamic leadership theory and practice in K-12 Islamic schools. Brigham Young University, Provo, USA.

مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract

EDUCATIONAL LEADERSHIP'S ATTRIBUTES & SKILLS DERIVED FROM HADITHS OF PROPHET MUHAMMAD (PBUH) LISTED IN SAHIH AL-BUKHARI (MAY ALLAH HAVE MERCY ON HIM)	
Submitted by Rawabi Abdulaziz Alturki	Supervised by Pro. Meshaal Suleiman Alenazi
Degree: Master	Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University
Faculty of Social Sciences	Educational Management & Planning Department
Academic Year: 1436-1437 AH	Second Semester

Scope

The thesis at hand is aimed at exploring the educational leadership's traits & skills deductively driven from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him). The thesis adopted deduction approach to achieve the following:

- To deductively generate traits of an educational leader from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him).
- To deductively stimulate professional skills of an educational leader from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him).
- To deductively derive human skills of an educational leader from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him).
- To deductively generate cognitive skills of an educational leader from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him).
- To deductively stimulate personal skills of an educational leader from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him).

Adopted Approach

The thesis in question adopted the approach of Elicitation.

Conclusions

The thesis reached many conclusions stated hereinafter.

- An educational leader should enjoy personal, social, and management-related attributes inspired by Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him). As for the personal traits, the leader should be courageous, clear-cut visionary, open to criticism, honest, modest, intelligent, smart, shrewd, firm, loyal, creative, innovative, patient, merciful, and practical, plus enjoying a with a sense of humour and initiative spirit. As for the social characteristics, the leader should be altruist, role model. Regarding the management traits, the leader should be flexible towards others.
- An educational leader should enjoy professional skills derived from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him). In this concern, the leader should chiefly have a future vision, ability to set goals, express constructive criticism, enjoy insight understanding, and assume responsibilities.
- An educational leader should have human skills inspired by Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him). As for such human skills, the leader should mainly enjoy good behavior, share decision-making process with others, seek improving their skills, forgive them when having ability to retaliate, and enjoy team work spirit.
- An educational leader should enjoy cognitive and intellectual skills stimulated from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him). As for such cognitive and intellectual skills, the leader should mainly enjoy an all-out cognitive and mental picture of work environment, express genuine appreciation to professionals, be able to create leaderships, and master rhetoric.
- An educational leader should have personal skills deductively derived from Prophet Muhammad (PBUH) Hadiths listed in Sahih al-Bukhari (May Allah have mercy on him). As for such personal skills, the leader should chiefly enjoy good planning, ability to face difficulties, and self-restraint.
- Sunnah of Prophet Muhammad (PBUH) is a key and rich source of management leadership.
- Islamic studies on management highlighted the management science's authenticity and deep roots in Islam.

Key Recommendations

The thesis's recommendations came as follows:

- Clear criteria should be established to select an educational leader via face-to-face interviews and exams in a bid to shed light on the top leadership traits such a leader enjoys
- Before assuming leadership, an educational leader should be qualified via intensive, theoretical, practical and skill-related training courses.
- Sciences, related to human and management behaviors, should be approached from an Islamic perspective.
- Hadiths-inspired traits and skills of leadership should be listed and used as a reference for educational leaderships.
- More specialized studies on educational management and leadership should be conducted, according to the Islamic teachings, and put into force in education domain.
- Efforts should be exerted to create Islamic educational research centers to study Islamic heritage and legacy, and highlight the educational leadership-related aspect of such heritage and legacy. This is to give management an Islamic characteristic, and exalt and highly appreciate our Islamic values.
- Management scholars should be urged to study and draw upon Islam's valuable management experience, and the modern management approach. Such scholars should also achieve harmony between such an Islamic experience and such a modern approach to create a unique management system.